برنامج مقترح للعلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الإلكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية

إعداد

د/ أحمد إبراهيم محمد عامر

مدرس خدمة الفرد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية بالقاهرة -جامعة الأزهر

برنامج مقترح للعلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الإلكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية

أحمد إبراهيم محمد عامر
قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر
البريد الالكتروني: Ahmedamer1945.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث الحالي معرفة مكونات البرنامج المقترح للعلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الإلكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية، وللتحقيق هذا الهدف والإجابة علي تساؤلات البحث، تم الاستفادة من المدخل الوقائي والنظرية المعرفية السلوكية ،كموجهات نظرية مع العلاج الواقعي ، وذلك لكي يتضمن البرنامج المقترح مراعاة النواحي الذاتية الداخلية التي يركز عليها العلاج الواقعي مع توافر جانب وقائي معرفي سلوكي خارجي للتعامل الفعلى مع أشكال التعدي، وقد استخدام المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع المراهقين (بنين/بنات) بالمؤسسات الإيوائية لمحافظة كفر الشيخ كإحدي فئات المجتمع المعرضة لأشكال التعدي الالكتروني ، والذين يقع عمرهم الزمني (12-18)عام، ووفقاً لشروط عينة البحث ، وخاصة شرط التعرض لإحدى أشكال التعدي الإلكتروني بلغت العينة (16) مراهق ،(8) مراهقات، وقد طبقت استبانة بعنوان: أشكال التعدي الإلكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية، واستغرقت الفترة لجمع الإطار النظري حتي تطبيق الأداة من الفترة من 2020/12/1 حتي 2021/2/25، وأسفرت نتائج البحث عن التوصل لبرنامج مقترح للعلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح، العلاج الواقعي، التعدي الإلكتروني، المراهقين، المؤسسات الإيوائية.

Suggested program for realistic treatment to social casework to deal with forms of Electronic Infringement of adolescents in residential institutions

Ahmed Ibrahim Mohamed Amer

Social Work and Community Development Specialization of social case work Faculty of Education. Al-Azhar University – Cairo.

Email: Ahmedamer1945.el@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The aim of the current research is to know the components of the Suggested program for realistic treatment to social casework to deal with forms of electronic Infringement of adolescents in residential institutions, and to achieve this goal and answer the research questions, the descriptive approach was used using a comprehensive enumeration method for all adolescents (boys / girls) in residential institutions in Kafr El Sheikh Governorate And those whose chronological age is (12-18) years, and according to the conditions of the research sample, especially the requirement of exposure to some form of electronic Infringement, the sample reached (16) adolescents, (8) adolescent girls, and a questionnaire was applied under the title: Forms of electronic Infringement among adolescents in residential institutions, and the period took To collect the theoretical framework to implement the tool from the period from 1/12/2020 until 25/2/2021, And the results of the research resulted in reaching a Suggested program for realistic treatment to social casework to deal with forms of electronic Infringement of adolescents in residential institutions.

Keywords: Suggested Program, Reality Treatment, Electronic Infringement, Adolescence, Residential institutions.

مقدمة:

شهد العالم تقدماً علمياً كبيراً في ميادين متعددة، ومن ضمنها المجال التكنولوجي، وأصبح من السهل التواصل بين الناس والمؤسسات في أي مكان في العالم؛ حيث لم يعد للبعد الجغرافي أي وجود، وتحول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة؛ وبالرغم من فوائد ثورة الاتصالات والمعلومات؛ إلا أنها أفرزت جرائم جديدة غير التقليدية المعتادة، وأطلق عليها جرائم التعدي الإلكتروني ، والتي من أبرز صورها التحرشات الالكترونية والمراقبة والتجسس على أجهزة الحاسب الآلي والهواتف النقالة واختراقها بوسيلة مشروعة أو غير مشروعة ، واستخدام البيانات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو وتحريفها من أجل استغلالها كوسيلة للتهديد والحصول علي منفعة معينة، ونتيجة ذلك الفعل غير القانوني يترتب عليه آثار متعددة سلبية تؤدي إلى الأضرار النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية ... وغيرها على المجني عليه وعلى أسرته ومجتمعه.

وبناءً على ذلك فإن الأمر يتطلب تقديم المساعدة المهنية بجانب ما تقدمه مؤسسات الدولة لمكافحة نوعية هذه الجرائم، وتتضح الحاجة الملحة إلي أهمية البحث لتعدد الآثار السلبية التي تشيع عدم الطمأنينة في التعامل مع أنظمة المعلومات والأشخاص عبر الوسائل الالكترونية، وما يترتب عليها من ضعف الشعور بالأمان وانتشار الفوضى ، وتستهدف إخضاع الإرادة ، وإرهاب الفرد ووضعه تحت تأثير الخوف والفزع ودفعه إلى أفعال إجبارية، قد تصل إلى الإضرار بالمجتمع وآمنه ، وعليه يسعى البحث إلى تقديم برنامج مقترح من منظور خدمة الفرد من خلال إحدى النماذج العلمية وهو نموذج العلاج بالواقع مع الاستفادة من المدخل الوقائي والنظرية المعرفية السلوكية كموجهات نظرية مساعدة لتحقيق الجوانب (الذاتية الداخلية ، والخارجية الظاهرة) للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني للمراهقين بالمؤسسات الإيوائية كإحدى الفئات المجتمعية المعرضة للخطر ، وتتعرض لأشكال التعدي الالكتروني.

مدخل إلى مشكلة البحث:

على الرغم من الاتفاق على الأثر الواضح لدور الأسرة في حياة الفرد؛ إلا أن العديد من الأفراد يتعرضون للحرمان من الأسرة ومن البيئة الطبيعية نتيجة لبعض الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمرض أو الطلاق أو الوفاة لأحد الأبوين أو كلاهما أو تصدع الأسرة أو نتيجة لميلاد غير شرعي... وغير ذلك من الظروف التي ينتج عنها العديد من فقدان الأمان والطمأنينة وضعف المشاركة... وغيرها من المشكلات الأخرى (سكران،2006، ص 364). وهذا ما أظهرته نتائج دراسة عرفة (2008) أن المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون الكثير من الاضطرابات في الشخصية، وغير متوافقين مع مجتمعهم، ويصل بهم الأمر في بعض الأحيان إلى حد الموت الفيزيقي، وضعف الانتماء... وغير ذلك.

وبما أن معظم سلوك المراهقين، ما هو إلا نتيجة للرغبة الشديدة في إظهار الاستقلال والمساواة بالبالغين وإثبات أنهم قد استطاعوا بلوغ مرحلة الرجولة الكاملة، وإن الاتجاه الذي يأخذه مثل هذا السلوك يعتمد على المعنى الذي نسبه تجاه كلمة راشد، فإذا كانت كلمة راشد " تعنى بالنسبة إليه أن يكون حراً من جميع القيود، فإن المراهق يحارب من أجل التحرر من كل ما يظنه قيوداً وممنوعات، و يصبح من الشائع أن ينتشر مثل هذا السلوك بين المراهقين (آدلر، ٢٠٠٥ ، ص.٢)، وقد اتفقت دراسة كل من عبدالرحيم (٢٠١٥)، دراسة المصري (٢٠١٨) علي أن المراهقين بالمؤسسات الإيوائية يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية ، والتي

تتمثل في القلق والاكتئاب والشعور بالغربة، وأوصت بالاهتمام بتقديم أفضل الطرق لحياة سليمة لهم والوصول إلى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم ، وبالرجوع إلي دراسة ميشيل وهيدي Michaelides &Hosszu (2009) تبين وقوع العديد من المراهقين فريسة للعديد من أشكال التعدي ، وترتب عليه العديد من المشكلات النفسية مثل: القلق ، والاكتئاب ، وتدني احترام الذات بالإضافة إلي وقوع البعض ضحايا للأفكار الانتحارية.

ولما كانت التطورات التكنولوجية الهائلة قد ساهمت في ظهور أشكال جديدة من الاتصالات ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت ، والتي أعطت فرصاً للانتقال عبر الحدود بلا قيود ، فقد شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وأفرز هذا التطور ثورة حقيقة غير طابع الحياة الاجتماعية ، وأصبح الأفراد يتواصلون من خلالها من أجل تكوين شبكة علاقات وتبادل الخبرات والمعلومات ، كما أدي ذلك إلي ظهور العديد من الجرائم الالكترونية ، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة المنشاوي (2003) بأنه قد صاحب التقدم الهائل ظهور جرائم الكترونية غير أخلاقية، ففي المجتمع السعودي أصبح هناك ميلاً قوياً لدي فئة المراهقين و الشباب لارتكاب معظم الجرائم الالكترونية، والممارسات غير الأخلاقية التي يرتكبها مستخدمو شبكة الانترنت ، وأكدت نتائج دراسة الخليوي (2014) إلى وجود انعكاسات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ، وظهور عوامل تدفع لجريمة التعدي ضد المرأة.

وقد أوضح (Bell,2002,p.p.308-3012) أن التقدم التقني مصحوباً بصورة مستحدثة لارتكاب الجرائم الالكترونية التي تستعير من هذه التقنية أساليبها المتطورة، فأصبح العالم أمام ظاهرة جديدة هي ظاهرة الجريمة المعلوماتية، وقد مكن هذا التطور وانتشار استخدام الحواسيب إلى انتشار الجريمة المتصلة بها . وهذا ما أوضحته منظمة (اليونسكو،2013، ص2) بأن تزداد عمليات التهديد الالكتروني في الوقت الحالي تأخذ أشكال متعددة مع سهولة عمليات الاختراق والقرصنة والاتصالات السلكية واللاسلكية في ظل الثورة التكنولوجية، والمعلوماتية، وإنه كان من المتوقع عام(2020) أن يفوق عدد الأجهزة المتصلة بالشبكة عدد الناس بنسبة ستة إلى واحد، ويؤدي إلى تغيير المفاهيم الحالية للأنترنت، وصعوبة تصور أساليب وقوع الجريمة الالكترونية، وهذا بالفعل ما يحدث علي أرض الواقع.

كما أوضح (الصغير، 2001، ص 25) أن المادة (327) من قانون العقوبات المصري غير كافية للعاقب؛ لأنها لا تعد التهديد الشفوي المباشر جريمة، ومن الممكن أن يقع به الابتزاز، كما أن المشرع يتطلب أن تكون وسيلة التهديد مكتوبة أو شفهية، وهو أمر غير جائز؛ حيث من الممكن أن يقع التعدي الالكتروني بالأفعال ، وبالتالي فهذه المادة لا تكفي للعقاب للجرائم الالكترونية، وهذا ما أظهرته دراسة صالح (2018) أنه رغم أن التشريعات القانونية وضعت عقوبات إلا أن التشريع المصري لم يكن كافيا للعقاب على الجرائم الالكترونية ، رغم أنها تنتهك حق الفرد في الخصوصية ، ومن توصيات الدراسة الحاجة إلي زيادة التوعية الأخلاقية والقانونية بأهمية الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية، وحظر نشرها على الوسائل الالكترونية والتبليغ عن هذه الجرائم في سرية تامة ، والعمل على إصدار المشرع المصري قانون يتصدى لهذه الجرائم الالكترونية وتحديد العقوبات وكيفيتها.

المؤشرات الإحصائية لاستخدام الانترنت وزيادة جرائم التعدي الالكتروني كما يلي:

وفقا لتقرير (الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، 2018، ص7) فقد أوضح أن خدمات الانترنت عن طريق الهاتف المحمول بلغ عدد المشتركين (32.1) مليون مشترك في يونية 2017، وقد بلغ عدد مشتركي الانترنت عن طريق USB Modem(3.3) مليون مشترك في يونية عام 2017 ، وبلغ عدد مشتركي الانترنت عن طريق ADSL(4.8) مليون مشترك في يونية 2017 . وأفاد تقرير (وزارة الاتصالات، 2020) أن المتوقع أن يصل عدد مستخدمي الانترنت في عام (2020) إلى (4.1) مليار شخص أي ما يعادل (60%) من مجموع سكان العالم. وقد أوضح (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2019) أن مصر خلال الفترة الأخيرة تعيش حرب شائعات لا مثيل لها، حيث تعرض المجتمع المصري لنحو(٥٣) الف شائعة خلال الفترة السابقة، حيث تم بث نحو(١١٨) شائعة في يوم واحد، بالإضافة لرصد نحو(١٠) مليون حساب مستعار من(٦٥) مليون حساب علي مواقع التواصل الاجتماعي تبث الأخبار المزيفة.

ووفقا لهذه الاحصائيات ومؤشراتها التي توضح زيادة الاستخدام لشبكات الانترنت مع افتقار الاستخدام الجيد لتفادي صور التعدي الالكتروني، فإنه يمكن تعرض المراهقين بالمؤسسات الإيوائية كإحدي فئات المجتمع ضحايا لهذه الجرائم، وهذا ما أوضحه (عويجان ،2012، ص 15) بأن فئة المراهقين يمكن إغرائهم واستغلالهم الجنسي على صفحات الإنترنت والفيس بوك "Face Book "، وغرف الدردشة "Chatting Room " من خلال الرسائل الجنسية والصور العارية وملفات الفيديو الإباحية، والتي تؤدى إلى أضرار متنوعة وخاصة الجسدية والجنسية ...وغيرها والتي تكون سبباً في حدوث مخاطر صحية خطيرة. وهذا ما أظهرته بعض الدراسات مثل: دراسة تريكي (2014) التي أوضحت بأنه يوجد زيادة في استخدام الانترنت في عصرنا، ووجود ما يسمي بالمجتمع الافتراضي الذي تشكل في أماكن متفرقة من أنحاء العالم، ويتواصل الأفراد فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي أصبح الأفراد والجماعات أثناء تبادلهم المعلومات والرأي والفكر والاتجاه يقعون ضحايا لجرائم التكنولوجيا الحديثة.

ومن خلال ما سبق تم القيام بمقابلة مفتوحة في عام (2020) مع عدد (8) مراهقين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بكفر الشيخ، والذين تم اختيارهم لعدة أسباب ، ومنها ما جاء بتوجهات لجنة مناقشة الدكتوراة في الاستمرار في متابعة الأبحاث والدراسات مع الفئات التي تنال رعاية بهذه المؤسسات ، والعمل على تدعيمهم بالمعارف والمهارات السلوكية والوقائية بشكل واقعي لتجنب المشكلات الشخصية والمجتمعية المعاصرة ، ومعالجة ما يترتب عليها ، هذا بخلاف ما كان يلاحظه الباحث أثناء الزيارات لهم أن هناك حاجة ماسة إلى توافر التوجيه والإرشاد للتعامل مع المستجدات المرتبطة بالتطورات التكنولوجية والتعامل الصحيح مع التحول الرقمي الذي يشهده العالم بأكمله ، وبناء عليه تبين أن الموبايلات الحديثة تعد الصديق ذو الحظ لأكبر لهم، وأن معظم الوقت يتم تصفح مواقع الانترنت ، هذا بخلاف العديد من البرامج التي تمثل لهم وسائل الاتصال مع أقرانهم ومعارفهم خارج المؤسسة ، وفيها يتبادلون الحديث والصور والفيديوهات المتنوعة، كما أن برامج الدردشة مثل:(فيس بوك Facebook، تك توك Tiktok، لايكى Likee، والوتس آب Whats APP ، لين line، وي شات Wechat، كيك Kik ، بلاك بيري مسنجر " blackberry messenger ... ومثل هذه البرامج بها العديد من مؤثرات الجذب ، والتي تحفزهم على عرض الصور والملفات والفيديوهات حتى ينالون أكثر المشاركات ، وبسؤالهم عن معرفتهم لهؤلاء الاشخاص اتضح أنهم لا يعرفون حقيقة

هويتهم ، كما أنهم ليس لديهم معلومات كافيه عن ما يسمى بأشكال التعدي الالكتروني والتعامل مع المحترفين الذين يخترقون صفحاتهم الخاصة ، أما بالنسبة لما أوضحه عدد (6) من العاملين بهذه المؤسسات، فقد اتضح أنهم لم يتوفر لديهم برامج مدروسة تحت عنوان التعدي الالكتروني، كما أنهم بحاجة إلى إعداد برامج وقائية وعلاجية تقدم لمعالجة المشكلات المترتبة على التطورات التكنولوجية، والتي منها التعدي الالكتروني.

وبناءً على ما سبق يتضح أهمية توعية المراهقين المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بصور وأشكال جريمة التعدي الالكتروني، حتى لا يكونوا فريسة للقراصنة والمجرمين عبر شبكات الانترنت. فقد أوضح (الحافظ، 2004، ص500). بأنه كما أضاف العمل على الانترنت للمستخدم الكثير من المميزات مثل: التعلم والتعليم والتسوق والتجارة والتعامل مع المؤسسات بأنواعها؛ إلا أن ذلك لم يمنع تعرض هذا المستخدم لبعض المخاطر المتعلقة بالتعدي مثل: معرفة سرية المعلومات واختراق الخصوصية في بعض الأحيان.

صور جرائم التعدي الالكتروني:

-الدخول على البيانات الخاصة عبر وسائل الاتصال مثل Face book والتعرف على البيانات الشخصية وأرقام الهواتف. (ناصيف،2009، ص237).

-إدخال معطيات أو معلومات وهمية: إذ يمكن أن يستولى المعتدي على بيانات شخصية غالباً ما تتعلق بعناصر الذمة المالية بغية تحقيق أموال لنفسه.

- التجسس الالكتروني على الحياة الخاصة من خلال برامج الفيروسات (عيسى،2001، ص169).

- سرقة المعلومات الخاصة وتزويرها مثل: بطاقات الائتمان وكلمات السر.

- التزوير المعلوماتي والالكتروني لبيانات الشخصية والتغير فيها أو حذفها أو استغلالها في أعمال غير مشروعة من خلال (القراصنة والهاكرز والكراكرز)، ويقصد بالقراصنة أو الفريكرز: الأشخاص الذين وجدوا قبل النت، وتقتصر أعمالهم على التعدي على شبكة الهاتف المحلية والدولية، أما الهاكرز: المجرمين وأصحاب الخبرة وهدفهم مهاجمة مواقع الشركات والمؤسسات الحكومية والعسكرية، أما الكراكرز: أشخاص يمتلكون معرفة كبيرة بالأنظمة المعلوماتية وهدفهم التخريب والأعمال غير المشروعة (أيوب، 2009، ص186).

-الإعلان عن البغاء وممارسة الفجور والتحريض على ممارسته، والاستغلال الجنسي ونشر الصور والأفلام والمطبوعات المخلة بالآداب العامة، والاعتداء على حق المؤلف وحقوق التصنيفات الفنية من خلال نسخ وتقليد البرامج وبيعها، أو نسخها من الانترنت ثم بيعها (الشهري، 2013، ص1).

كما أوضحت منظمة (الأسكوا،2012) أن من صور التعدي الالكتروني ما يلي:

التعدي على البيانات المعلوماتية، والتعدي على الأنظمة المعلوماتية، وإساءة استعمال الأجهزة أو البرامج المعلوماتية، الجرائم على الأموال، الاستغلال الجنسي للقاصرين، التعدي على الملكية الفكرية للأعمال الرقمية، جرائم البطاقات المصرفية والنقود الإلكترونية، الجرائم التي

تمسّ بالمعلومات الشخصية، جرائم العنصرية والجرائم ضد الإنسانية بوسائل معلوماتية، جرائم المقامرة وترويج المواد المخدرة بوسائل معلوماتية، جرائم المعلوماتية ضد الدولة والسلامة العامة، جرائم تشفير المعلومات. وقد توصلت دراسة كل من ولاك وفينكلهور في المملكة المتحدة Wolak, Finkelhor (2016) بعد مسحاً الكترونياً استهدف (1631) من ضحايا الابتزاز الجنسي الالكتروني المهددين بفضح صور جنسية لهم عبر الفيسبوك ، وكان معظم الضحايا من الإناث بنسبة(83%) و(40 %) منهن في العشرينيات من العمر.

الاضطرابات الناجمة عن جريمة التعدي الالكتروني:

أوضح كل من (السيد، يوسف، 2003، ص471) هذه الاضطرابات على النحو التالي:

- الاضطرابات العضوية للضحية: ومنها الشعور بعدم الاتزان والعرق الغزير والدوار والصداع وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات المعدة، واضطرابات النوم، وفقدان الشهية للطعام.

- الاضطرابات النفسية: فتشمل القلق والخوف والشعور بالذنب والحزن والاكتئاب والغضب والصدمة واللامبالاة والخجل، والشعور بالغربة. كما أن مشاعر الألم والشعور بالإثم والذنب لدي الضحية تعطل جهاز الإرسال والاستقبال السيكولوجي مع الآخرين، كما يعاني الضحية توقف مسيرة النمو؛ حيث يكون في حالة دفاع قوى ضد النصائح، وضد ثقته في ذاته.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن التعديات الالكترونية بها العديد من الأضرار ، ومنها دراسة البدانية (2014) حيث أظهرت بأن هناك العديد من العواقب المترتبة على هذه الجريمة ، سواء علي الفرد أو المجتمع ومن هذه الجرائم: الزنا، القتل، الدعارة ،الانتحار، وقلة الإنتاج في العمل ، وأكد بحث العنتري (2020) إلي أن التعدي الالكتروني على الافراد يخدش حيائهم، وهي جرائم مستحدثة تهدد أمن وسلامة المجتمع خلاف حالات الصراع النفسي والاجتماعي والضغط والتهديد الذى يشعر به الضحية ، وأوصى البحث بأهمية الوعي الاجتماعي والقانوني لدي الجمهور في كيفية التعامل مع الوسائل وتقنين العلاقات الافتراضية .

أركان الجريمة الالكترونية:

أوضح (الربيعة ،2018، ص.ص 4 -12) بأن للجريمة الالكترونية ثلاثة أركان وهي:

الركن المادي: يمثل النشاط الذي يصدر عن الجاني ويتطلب العقاب.

الركن المعنوي: ويعبر عن إرادة المجرم المعلوماتي، والقصد الجنائي لفعل الجريمة.

الركن القانوني: وهو الركن الذي يضع النص لتجريم هذا الفعل المقصود من المجرم فالقاعدة القانونية تنص على أنه (لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص).

خصائص المجرم المعتدي على المواقع الإلكترونية:

أوضح (بوكر، 2012، ص 14)، (حجازي،2006، ص 18)، (حجازي ،2008، ص23)، (عبد العظيم، د.ت، ص. ص 11-14) خصائص المجرم الالكتروني كما يلي:

هو الشخص الذي ينفذ أفعالاً وأنشطة إجرامية غير مشروعة باستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والانترنت، ويمتلك المعرفة والمهارة والذكاء في استخدام المواقع الالكترونية

والأجهزة التقنية، ومحترف حيث يمتلك الدقة ومتخصص في تجاوز العقبات التي يضعها مصممي المواقع الالكترونية، وغير عنيف؛ حيث يمتلك قدرة عالية من الذكاء في التعامل مع الأشخاص عبر المواقع المختلفة ، ويحصل على ما يريد بعيداً عن عمليات العنف التقليدية مستخدماً الحيل والخداع والكذب والتلاعب بالأفكار وابتكار أساليب مبتكره لجذبهم، كما أنه مجرم اجتماعي؛ حيث لا يظهر أي عداء تجاه المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، بل تربطه علاقة قويه مع الأفراد والمؤسسات أو الشركات المجني عليها، و يستغل العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين حتى ينال ثقتهم لارتكاب جرائمه ، وبالتالي إبعاد الشبهات عنه وصعوبة الاثبات القضائي ضده ومن الدراسات التي أوضحت ذلك دراسة إبراهيم (2015) حيث بينت ظهور أنماط جديدة من الجرائم التكنولوجية عبر الانترنت، وأصبح من اليسير التعدي على الحياة الخاصة للآخرين وبث الاشاعات وانتحال صفتهم وسرقة البريد الالكتروني وممارسة الابتزاز والتهديد، مما أوجد صعوبة في عقوبتها القانونية.

الموجهات النظرية للبحث تنقسم إلى قسمين:

يعتمد البحث على العلاج بالواقع عند جلاسر لكونه يركز علي الدوافع الداخلية لسلوك الفرد في المقام الأول، ثم يربطها بالظروف المحيطة، وحيث إن المشكلة البحثية تركز علي اشكالية (التعدى الالكتروني) وهي مشكلة تقفز علي الذات من الخارج وتتطلب ثمة وعي معرفي وقائي وسلوكي حتى تكتمل الجوانب الذاتية الداخلية مع الخارجية، فقد تم الأخذ بالمدخل الوقائي والنظرية المعرفية السلوكية حتي يتم بناء برنامج مقترح يتناسب مع هذه المشكلة.

أولاً: الموجه النظري الأساسي للبحث يتمثل في نظرية العلاج بالواقع:

يتضح من خلال ما تم توضيحه من أضرار تعود على الأفراد والمجتمعات بسبب جريمة التعدي الالكتروني وصورها المتنوعة، الحاجة الى أن يكون لمهنة الخدمة الاجتماعية دوراً تجاه هذه الجريمة مما تملكه من طرق متنوعة، والتي من بينها طريقة خدمة الفرد والتي تعتمد على العديد من النظريات والنماذج العلمية في معالجة المشكلات والقضايا المجتمعية، وبناء عليه فإنه تم الاعتماد على الأخذ بنظرية العلاج بالواقع كموجهه أساسي في بناء البرنامج المقترح، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالي:

فعالية العلاج الواقعي مع العديد من مشكلات المراهقين:

لقد استند البحث الحالي على العلاج بالواقع لما أثبته من فاعلية في التعامل مع العديد من المشكلات التي يعاني منها المراهقين ،ومن هذه الدراسات دراسة إسماعيل (2007) حيث أثبتت فاعلية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات لدى المراهقين، وتوصلت دراسة القاضي (2010) إلى فعالية تنمية دافع الإنجاز لدى الأبناء مجهولي الأب باستخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد، وفي دراسة عثمان(2011) تبين فاعلية ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تحسين أساليب الحياة غير السوية للفتيات اليتيمات المعرضات للخطر، ودراسة عبد الحميد (2012) توصلت إلى فاعلية برنامج العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقات التي تراوحت أعمارهن ما بين(15-17) عام.

نبذه تاريخية مختصرة عن نظرية العلاج بالواقع:

يعتبر صاحب نظرية العلاج بالواقع " وليام جلاسر "William Glasser" (الزيود، 2004، ص42)، وقد مرت النظرية الواقعية بعدة مراحل ففي عام(1965) نشر جلاسر "Glasser" أول كتاب أسماه العلاج الواقعي طريقة جديدة في الطب النفسي ، وبين فيه طريقة حديثة في العلاج النفسي خرج فيها من دائرة التحليل النفسي ،وفيه اعتبر جلاسر المرض النفسي سلوكاً متعلماً لإشباع حاجات الفرد النفسية غير المشبعة ، وفى عام(1981) تبنت طريقة العلاج الواقعي نظرية الضبط "Control Theory" ، والتي تشرح كيفية عمل الدفاع كنظام ضابط لكافة الأنشطة المعرفية والسلوكية والحركية والفيزيولوجية للفرد كنظرية في الإرشاد، وفى عام(1996) أصبحت تعرف باسم نظرية الاختيار(Lennon ,2000,p.p.55,56) ويركز هذا العلاج على السلوك الحالي ، ويهدف إلي مساعدة المسترشد في تحمل المسؤولية ، وفى تلبية حاجاته دون أن يؤذي ذاته أو الآخرين، وترجع النظرية سلوكيات الفرد لدوافع تكمن داخله ، وأنه يتم تدريب الفرد على الابتعاد عن الميل إلى أن سلوكياته ترجع إلى ظروف وأسباب خارجية ، وإنما لدوافع داخلية (Howart,w.2001,p.p2-11).

اعتمد هذا العلاج على العديد من النظريات مثل: النظرية المعرفية والنظرية السلوكية ... وغيرها في التعامل مع العملاء ، وقد ظهر العلاج الواقعي في ممارسات خدمة الفرد منذ أواخر الستينات من القرن العشرين ، وحدد مفاهيمه جلاسر،Glasser في التركيز على التزام العميل بدراسة وفحص وتمييز سلوكه بطريقة واقعية ، وتحديد ما إذا كان هذا السلوك يشبع حاجاته الأساسية مثل : تلق الحب واحترام الذات ، وتتضمن أساليب المعالجة مساعدة العميل على انتهاج سلوك سليم ، والاندماج في علاقة مهنية إيجابية، والتركيز على السلوك أكثر من المشاعر ، والحكم القيمي ، والتخطيط ، ورفض الأعذار أو التبرير، والبعد عن استخدام العقاب وأسلوب التعاطف، وتشجيع أي بادرة تنجم عن سلوك مسؤول، ويستهدف العلاج الواقعي بصفة أساسية مساندة العملاء على تحمل المسئولية ، والتي تدفعهم نحو التصرف بأساليب تحقق حاجاتهم إلى تكوين ذاتية ناجحة ، وأن يكونوا واعيين لسلوكهم وأن يمتلكون أحكاماً تقييمية وتقويمية ، وأن يتبنوا خططاً للتغيير مع مساعداتهم على اكتساب مهارات تعينهم على أن يصبحوا ناجحين في معظم ممارستهم الحياتية (أحمد ،2000، ص 123).

تفسير السلوك الإنساني عند جلاسر وفقاً لنظرية العلاج بالواقع:

يري جلاسر أن السلوك غير المسؤول، ينتج عندما يفشل الناس في أن يتعلموا القدرة على إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، فقد صنف جلاسر عدة حاجات أساسية نفسية عند الإنسان، وهي التي تقوده إلى البقاء، وهي الحاجة إلى الانتماء، والمتعة، والحرية، والقوة، وحينما يفشل الفرد في تحقيق هذه الحاجات النفسية؛ فإنه غالباً ما يلجأ إلى استخدام سلوكيات سلبية، وبالتالي يكون هدف العلاج هنا هو تعلم طرق مناسبة لتحقيق حاجاتهم وسعادتهم بطريقة فعالة (الزيود ، 2004، ص. ص 24-37)، ويقول جلاسر عندما يعجز الأفراد عن إشباع الحاجتين الأساسيتين وهما الحب والأهمية أو كليهما فإنهم يعيشون الألم النفسي والفشل في الاندماج مع الآخرين، وفقدان مسؤولية سلوكياته وأفعاله، وهو ما يسهم في تكون هوية فاشلة وتطور مرض نفسي(kim,2002,p.p4-30) .

وقد أوضح (Misztal , 2010,P.P.59-61) أن تفسير السلوك الإنساني الشامل لرأي " جلاسر" يجب أن يتضمن هذه العناصر:

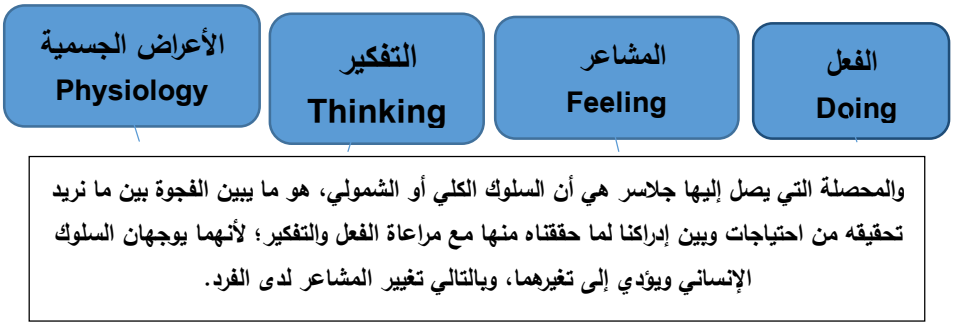

شكل رقم (1) تفسير السلوك الإنساني الشامل لرأي "جلاسر"

المفاهيم الأساسية للعلاج بالواقع:

الدافعية :Motivation وتعني أن جميع الناس لهم هوية، وهي إما هوية ناجحة حينما يملك الإنسان قدرات وله أهمية، وإما هوية فاشلة حينما لا يتصرف الناس بمسئولية.

المسئولية :Responsibility وهي القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية، واحترام الذات واحترام الآخرين له، أما غير المسؤول فهو المضطرب نفسياً أو عصبياً؛ لأنه يفتقد المسئولية.

الواقع :Reality ويتضمن الظروف الخارجية التي تحيط بالإنسان، والتي عليه أن يتكيف معها.

الصواب :Right فمعايير الصواب والخطأ مستمدة من قيم الإنسان ومن الثقافة والمجتمع والدين (الخطيب ،2003، ص. ص 444-446).

رفض النموذج الطبي في تفسير السلوك: لأنه يرجعها لعوامل خارجية بيئية (السبب والتأثير) بينما العلاج بالواقع يراها اختيار نلجأ إليه للسيطرة على العالم الذي نعيش فيه ويرونه يرجع إلى إيجاد علاقة بين ما نريد وبين ما نملك في الواقع، وذلك يرجع للقدرات الذاتية للفرد.

الهوية الناجحة والاعتماد الإيجابي: بمعني أن الإنسان لديه قدرة على العطاء والأخذ والشعور بالواقع والأخرين وقدرة على اشباع احتياجاته وهي أيضا ترجع للقدرات الذاتية للإنسان.

الابتعاد عن التحويل: ويقصد بها أن الممارسين للعلاج يجب ألا يعكسون أفكارهم ومشاعرهم على العملاء؛ لأنه يمنع من العلاج، ويجب البعد عن دور (الموجه والمرشد والمعلم) أثناء الاتصال مع العملاء؛ لأن جوهر التعامل هو الاختيار لأفكار ومشاعر العملاء (Glasser,2002,p.p.18-74) .

أهداف العلاج الواقعي:

يعد مدخل يجمع بين كل من الطب النفسي وخدمة الفرد، طالما أن كل منهما يستهدف تعديل سلوك الإنسان كحجر الزاوية لتجنب مشكلاته في الحياة، والواقع هو الحقيقة التي يجب إدراكها والعلاج في ضوء ذلك، والمواجهة الدافئة هي أداة الممارسة ، وتعتمد الممارسة على بعد علاقي مؤثر ، ويتميز بالسرعة والحسم، وكذلك قلة الجهد والتكلفة (عثمان ، 1997، ص

281) ، تؤيد هذه النظرية فكرة أن السلوك الإنساني هو هدفي، ولدي الانسان القدرة الكاملة على الابداع، وعلى الرغم من أن العوامل البيئية تؤثر في أحكامنا وسلوكنا؛ إلا أنها ليست المسبب الرئيس، وكل شخص منا يطور هوية مميزة له بحيث تحقق احترامه لذاته، وعلى الرغم من أن كل منا لديه احتياجاته الأساسية؛ إلا أن كل واحد منا يحقق هذه الاحتياجات بطرق مميزة وفريدة، ولكل منا عالمه الخاص به (Corey,2009) .

تحدي النظرية مبدأ الخيبة، ويقول جلاسر أن الناس يستطيعون التغير وأن يعيشوا بشكل مؤثر أكثر ويستطيعون أن يسلكوا بشكل يحقق أهدافهم أو بشكل مميز في بيئتهم (Corey , 2009) ، ينظر جلاسر إلى الفرد بشكل كلي وبذلك تجنب تقسيم فرويد للنفس إلى عناصر، كما أنه رفض فكرة الواقع اللاشعوري، وركز على الحاجات النفسية ودورها في شعور الفرد بالرضا عن نفسه إذا تم اشباعها، وهاتان الحاجتان الأساسيتان هما: الحاجة إلى الحب والشعور بالأهمية لأنفسنا وللآخرين "الإحساس بالقيمة "، وجمع جلاسر هاتين الحاجتين بحاجة واحدة أسماها الحاجة إلى الهوية (Shilling ,1984).

استراتيجيات العلاج بالواقع:

تتعدد الاستراتيجيات العلاجية التي يستخدمها العلاج بالواقع، ولعل من أهمها (Corey,2009):

أولاً: التساؤل: حيث يسأل المرشد عدد من الأسئلة ليستكشف السلوك الكل ويقيم ما يفعله الناس وهي مفيدة ؛ لأنها السبيل للتدخل الى العالم الداخلي للمسترشد ومنها: ما هي خططك؟

ثانياً: الإيجابية: يركز المعالج الواقعي على ماذا يفعل المسترشد ويعزز السلوك الإيجابي وهنا يعمل المرشد على تغيير معتقدات المسترشد نحو الفشل والتعاسة وخيبة الأمل ... وغير ذلك.

ثالثاً: الدعابة أو الفكاهة: وتأخذ الشكل الطبيعي لتخفيف الضغوط النفسية وتطور الصداقة.

رابعاً: المواجهة: وفيها المعالج يرفض أسلوب الأعذار، ولا ينتقدها ولا يجادله لكنه يستمر في العمل باستكشاف السلوك الكلي وعمل خطط مؤثرة والمواجهة .

خامساً: تقنيات التناقض: تعطي تعليمات متعارضة للمسترشد، والتغيير الفعلي نتيجة المتابعة لأي بدائل تم إعطائها بواسطة المعالج.

سادساً: الدافعية للاستمرار في عملية المساعدة: ويتم استخدمها عندما لا يستطيعون الوصول الى ما يريدون ويتم اختيار أنماط سلوكيه أخري تحقق ما يريدون (Glasser,2002,p12).

سابعاً: استراتيجية WDEP: لكل من" Glasser& Wubbolding " وهي تتكون من أربعة جوانب كما يوضحها الشكل التالي (Glasser&Wubbolding ,1997,pp.40-42):

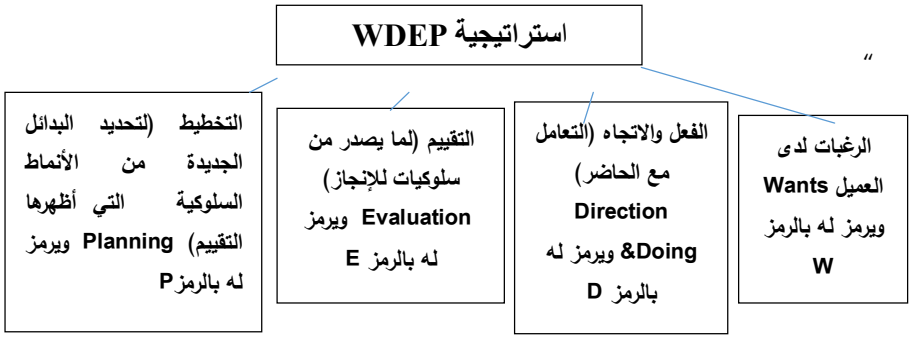

شكل رقم (2) يبين استراتيجية WDEP لكل من"Glasser& Wubbolding

ثانياً: الموجهات النظرية المساعدة وتتمثل في:

المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية:

يقصد بالمدخل الوقائي مجموعة الإجراءات التي تتخذ لوقاية الأفراد بالمجتمع من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ... التي تستهدف تعزيز وتقوية القوي الحالية لديهم والقوي الكامنة وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الأهداف المرغوبة للمجتمع (إبراهيم، 2007، ص 23).

كما أن الوقاية تعني اتخاذ كافة الإجراءات (الرسمية – غير الرسمية) لتحديد العوامل المتسببة في ارتكاب الجريمة ورفع نسبتها، وكذلك التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والذاتية والبيئية ... وغير ذلك من العوامل التي تساعد على ارتكاب الجرائم ووضع السياسات للوقاية منها (محمد، 2001، 56).

وهنا يعد المدخل الوقائي يمكن الاستفادة منه من خلال توافر الإجراءات التي تستهدف منع وقوع أنواع معينة من المشكلات المترتبة عن التعدي الالكتروني، وأيضاً الارتقاء بمستويات الرفاهية العامة بما يتضمن تحقيق هدف تجنب المخاطر الناتجة عن أشكال التعدي الالكتروني، ولذلك فإن بعض الباحثين يميزون بين الأهداف الفرعية الثلاثة الآتية للوقاية الأولية:

- منع حدوث مشكلات متوقعة قبل التعرض لأشكال التعدي الالكتروني.

-الحفاظ على جوانب القوة والمناعة المتوفرة لدى الأفراد في الوقت الراهن وحمايتها من الضعف والوهن، وخاصة أثناء التعرض لأشكال التعدي الالكتروني.

-وضع المستويات القائمة من الرفاهية العامة والوصول إلي أقصي ما يمكن من تحقيق إمكانيات البشرية (أبو الروس ،1996، ص 39).

وعليه فإن الوقاية كمفهوم في الخدمة الاجتماعية يعني توافر أساليب مختلفة، للإجراءات التي تمنع من وقوع شيء ما غير مرغوب فيه، وبشكل إيجابي فهي العملية التي تقوم على اتخاذ

إجـــراء يقلـــل إلـــي أدنـــي حـــد ممكـــن مـــن الـــسلوك اللاجتمـــاعي أو مـــن المـــشكلات الشخصية(Skidmore&Thakeary,2002,p389).

مـستويات الوقايـة التي يتخـذها الاخـصائيين الاجتمـاعيين :(علي ،2000، ص39)

الوقاية الأولية: هي كل أنشطة التدخلات ومحاولات منع حدوث المشكلات نهائياً، والتي يقوم بها الإخصائيين الاجتماعيين لمنع العوامل المعروفة المسببة للمشكلات.

الوقاية الثانوية: هى الجهود التي تحد من امتداد خطورة المشكلة عن طريق الاكتشاف المبكر لها وعزل المشكلة لعدم تأثيرها على الآخرين إلي أدني حد والعلاج المبكر لها.

الوقاية من الدرجة الثالثة: وهي الجهود التأهيلية لمساعدة الأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلة معينة لكي يتعافوا من تأثيرها وتنمية القوي الكامنة والكافية التي تحول دون عودة المشكلة، ويستخدم هذا المستوي بعد وقوع المشكلة بالفعل ويتمثل في وضع الخطة العلاجية لمواجهة المشكلات.

ويتضح من ذلك أن الوقاية تستخدم لفئات معرضة للوقوع في مشكلات متنوعة لضعف طبيعي فيها، أما التأهيل والعلاج فإنه يركز على الفرد الواقع بالفعل في المشكلة والذي يتطلب التكامل بين الوقاية والعلاج لحلها، كما أن الجهود الوقائية تهدف إلى تقليل حدوث المشكلات فإنها أيضاً تهدف إلى تقليل فرص انتشارها، وهذا يتطلب كما ذكر (الشرقاوي ،1986، ص 102) ما يلي:

- فهم طبيعة المشكلة ومعرفة أسباب وقوعها لمنع تلك الأسباب وإيقاف انتشارها.

- فهم طبيعة الأشخاص المعرضين للوقوع في هذا النوع من المشكلات بما يمكن معه زيادة مقاومتهم لهذه الأسباب أو العوامل المؤدية للمشكلات.

وعليه فإن الأخذ بالمدخل الوقائي يعتبر ضرورى مع العلاج الواقعي ، حتى يحدث ما يسمي بالتكامل بين توافر الوقائية مع تقديم العلاج مع أشكال التعدي الالكتروني وما يترتب عنه من مشكلات ، كما يتضح لتحقيق ذلك الحاجه إلى توافر المعرفة والمهارات السلوكية للتعامل مع هذه الاشكال بصوره واضحة ملموسة ، تبين قدرة العملاء في كيفية التصرف قبل أو أثناء أو بعد حدوث التعدي الالكتروني ،وعليه تم الأخذ أيضا بموجهات النظرية المعرفية السلوكية.

النظرية المعرفية السلوكية:

يعتبر "دونالد هربرت ميتشنبوم "Meichenbaum" رائد العلاج المعرفي السلوكى أو ما يعرف أيضاً بالتعديل المعرفى السلوكى ، فهو أسس وطور هذا العلاج لتغيير الصور العقلية والأفكار ،وأنماط التفكير لمساعدة العميل فى التغلب على مشكلاته الانفعالية والسلوكية (محمد ، 2010، ص 167) .

- وتم الأخذ بهذه النظرية ،لأن أساليب المعرفية السلوكية المعاصرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية , هي (Frank & Arthue,2000,PP12,131).

1- إعادة تكوين البنية المعرفية CR = cognitive restructuring .

2- العلاج بالتدريب على مهارات المواجهة CS = Coping skills therapies .

3- العلاج عن طريق حل المشكلات 'PS=Problem – solving therapies

وقد أوضح كل من (الصديقي ، عبد السلام ،2012، ص .ص 255-257) أن هذه النظرية إحدى الاتجاهات الحديثة فى خدمة الفرد، ولقد قامت" Sharon Berlin " فى عام(1983) بإعادة صياغتها لتتناسب مع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، ويشير" Malcolm Payne" إلى أنه قد تم دمج النظريات المعرفية فى الممارسة السلوكية فى التسعينيات لتصبح تلك هى الصيغة السائدة للممارسة الفردية فى بداية الألفية عام(2000).

ومن أهم الأهداف التي تسعى النظرية المعرفية السلوكية إلى تحقيقها ما يلي:

- تحديد المشكلات في مصطلحات سلوكهم.

- مساعدة الفرد على إدراك دور الأحداث السابقة ،ونتائجها وتأثيرها على السلوك.

- تدريب الفرد على تعديل سلوكه من خلال أساليب التدخل المختلفة.

- العمل على تقييم التغييرات السلوكية والمعرفية(Boyle&etal ,2006, p316) :

- تحديد التشوهات والاضطرابات المعرفية التي ينتج عنها السلوك ،والتركيز على مساعدة الأفراد للتعامل مع المشكلات بطريقة عقلانية .(David , 2003,P50)

- إحداث تغيير فى المحتوى المعرفى(، القرارات ، الاعتقادات ، الأفكار)، وتحقيق الإدراك .

- تحقيق التفاعل بين العوامل المعرفية والعوامل الأخرى المرتبطة بالأداء الاجتماعى للعميل . كما تهدف إلى تعليم العميل كيف يصحح أداءته المعرفية الخاطئة والمشوهة ،وتغيير معتقداته المختلفة وظيفياً،والتى تعرضه لخبرات مشوهة، كما يستهدف التأكيد على قيمة الذات واستقلالها ، وضرورة تغيير الأفكار الخاطئة ، وتحويلها إلى أفكار أكثر ايجابية حتى ينعكس ذلك على الشعور وسلوك الفرد ليجعله سلوكاً سوياً وأكثر فاعلية (خليل ، 2001، ص ص 112-113).

وبناء على هذه الموجهات النظرية سوف يتم مراعاة بناء البرنامج المقترح ، على أساس ما أوضحه جلاسر في نظرية العلاج بالواقع في أهمية الأخذ بالدوافع الذاتية للسلوك لدي الفرد ،وكذا مراعاة توافر آليات وقائية ومعرفية من شأنها تؤدي إلى سلوك مرغوب به في التعامل مع أشكال التعدي الالكتروني بشكل ظاهر وملموس على أرض الواقع .

تحديد مشكلة البحث كما يلي:

يتضح من خلال تحليل الإطار النظري والدراسات والأبحاث التي تم الرجوع إليها، وكذا المقابلة المفتوحة مع بعض المراهقين كإحدي الفئات المتضررة من التعدي الالكتروني ، وبعض العاملين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، أن هناك نقصاً في ثقافة التعامل مع الأجهزة التقنية وعالم الانترنت ، وكذا ما له علاقة بصور التعدي الالكتروني والأساليب المستخدمة للوقوع بالضحايا من أجل استغلالهم لأعمال غير مشروعة ، ومن هنا اذا لم يكن الفرد واعياً بكيفية الاستخدام للبرامج والأجهزة الالكترونية في ظل الظروف الراهنة يقع فريسة لمجرمي

الانترنت ويستغل ويعتدي على كافة حقوقه من خلال سرقة بياناته الشخصية وملفاته وصوره الخاصة وكلمات المرور السرية لتعاملاته وفتح كاميرات الأجهزة الخاصة به عن بعد ... وغير ذلك، وقد أوضحت بعض الدراسات أهمية دور الخدمة الاجتماعية نحو التعامل مع التكنولوجيا ، فقد توصلت دراسة محمد (2021) أهمية الدور المهني للاخصائي الاجتماعي في ترشيد استخدام الانترنت لما له من تأثير على تشكيل المعايير الاجتماعية ، وأوضحت دراسة سبتي (٢٠١٣) أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي المراهقين من تقنيات أجهزة الهواتف المحمولة في إشباع نزواتهم في غياب التوعية والإرشاد العملي للأسرة والمدرسة ،وأظهرت نتائج دراسة علي (٢٠٠٧) أن من الآثار السلبية علي مستخدمي الانترنت تتمثل في الدخول الي مواقع محظورة تؤثر سلباً علي الأخلاق والعلاقات والحياة الاجتماعية والدراسية ، وبناءً عليه فإن البحث الحالي يسعى من خلال ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الإجابة على التساؤل البحثي التالي: ما مكونات البرنامج المقترح للعلاج بالواقع لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية كإحدي الفئات المجتمعية المتضررة من هذا التعدي؟

أهمية البحث:

- أوصت العديد من نتائج الأبحاث والدارسات التي تناولت موضوع الجرائم الالكترونية بضرورة البحث في أشكال التعدي الالكتروني مثل: دراسة كزولاكي (2008) Kozlosky .

- أصبحت جرائم التعدي الالكتروني قضية حديثة تواجه المجتمعات رغم الجهود المبذولة للحد من تفاقمها، وتحتاج إلى فهم أبعادها وجوانبها للسيطرة عليها، هذا بخلاف انعكاساتها الخطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع.

- الحاجة إلى إسهام مهنة الخدمة الاجتماعية في التوعية والحد من الجرائم الالكترونية بجانب ما تقوم به المؤسسات المجتمعية الأخرى.

- نظراً لاختلاف طبيعة الجرائم الالكترونية عن الجرائم التقليدية مع صعوبة الضبط والتشريع القضائي، حيث إنها مرتبطة بجهاز تقني وشبكة انترنت وجاني ومجنى عليه، وهذا ما توصلت اليه دراسة البريكي (2015).

- زيادة عدد مستخدمي شبكات الانترنت سنوياً، وما ينتج عنها من تعديات الكترونية مع خوف الضحية من الإفصاح عن ذلك أو التعامل مع الجاني.

- أهمية تقديم البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية لفئة المراهقين بالمؤسسات الإيوائية لفهم صور جريمة التعدي الالكتروني وكيفية التعامل معها حتى لا يكونون فريسة يمكن استغلالهم لمصالح تضر النفس وسلامة المجتمع.

أهداف البحث:

- التوصل إلى مكونات البرنامج المقترح للعلاج بالواقع لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية في ظل التحول الرقمي الذي أصبح مطلباً عالمياً وذلك من خلال:

- التعرف على الفروق الاحصائية في متغير (النوع، السن، مدة الإقامة بالمؤسسة، التعليم) لدي عينة البحث.

- التعرف على أشكال التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- التعرف على نوعية أساليب التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- التعرف على الآثار المترتبة عن جرائم التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- تحديد الوسائل التي تستخدمها عينة البحث لمنع التعدي الالكتروني.

- التعرف على دوافع استخدام المواقع الالكترونية لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- تحديد الاجراء المتخذ في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- التعرف على الخدمات التي تنال الإعجاب على المواقع الإلكترونية لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية.

- تحديد الجهود المتوقعة من الإخصائي الاجتماعي للتوعية بأشكال التعدي الالكتروني.

مفاهيم البحث:

مفهوم العلاج بالواقع: العلاج الواقعي يعتبر أحد ركائز المدرسة الإنسانية في العلاج النفسي، حيث أنه يعطي أهمية كبيرة لقدرة الإنسان على تحديد مصيره والاختيار بين البدائل وفقا لما يملكه من قدرات ذاتية، وهو امتداداً لمجموعة من الأساليب العلاجية تهتم بالعالم الظاهري لأصحاب المشكلات (Glasser, 2005, p.11) .

مفهوم العلاج بالواقع في البحث الحالي: هو علاج يتضمن توافر الجوانب الوقائية والمعارف والسلوكيات النابعة من فنيات واستراتيجيات العلاج بالواقع لجعل المراهقين بالمؤسسة الإيوائية لديهم القدرة على اختيار بدائل سلوكية مناسبة واقعية معتمدين على أنفسهم لتحقق أهدافهم حين تفاعلهم مع الآخرين خلال استخدامهم للأجهزة التقنية وشبكات الانترنت وما تحتويه من برامج تقنية.

مفهوم التعدي الإلكتروني: يعرف بأنه عبارة عن سلوك عدواني متعمد يستخدم الوسائط الالكترونية ومن أشكاله (التحرش، المضايقة، الإحراج، تهديد الآخرين، التخويف). (وزارة التربية والتعليم ،2020، ص 6).

مفهوم التعدي الالكتروني في البحث الحالي: هو كل سلوك يقوم به المعتدي الالكتروني على ضحاياه من المراهقين بالمؤسسة الإيوائية، والذي يأخذ أساليب وأشكال متعددة غير مشروعة لغرض معين، والتي يصعب إثباتها قانونياً لتجاوزها الحدود المكانية وتؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية وأهدافه الابتزاز، التهديد، الإزعاج، قرصنة حسابات البريد الإلكتروني وسرقة المعلومات السرية، إرسال الرسائل السيئة، نشر التعليقات السيئة على بعض مقاطع الفيديو المرفوعة، نشر مقاطع الفيديو الإباحية، التلاعب بعواطف الضحية، والذي يمكن تحديد أشكاله من خلال أداة البحث الحالي .

مفهوم المراهقة: عرفها (زهران، ٢٠٠٥، ص .٣٣٥) بأنها مرحلة تأهب وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج وتبدأ من سن12 عام وتنتهي عند سن ١٩ عام، وفيها يحدث للمراهق العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية البيولوجية والعقلية تبدأ بالتغيرات الجنسية وتنتهي بالنضج العقلي.

مفهوم المؤسسات الإيوائية: عرفها (الفقي، ٢٠٠٥، ص 64) بأنها مؤسسات اجتماعية لرعاية الأطفال والمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الطفل وتقدم لهم الرعاية الإيوائية، والمهنية والاجتماعية والتعليمية والتربوية والصحية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يتبع البحث الحالي الأبحاث الوصفية؛ لأنه يعتمد على وصف المشكلة ووصفها ويعبر عنها كيفياً وكمياً من خلال أرقام الجداول الإحصائية التي توضح مقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

المنهج المستخدم: يعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب (الحصر الشامل لجميع المراهقين المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بمحافظة كفر الشيخ).

تساؤلات البحث:

السؤال الرئيس: ما البرنامج المقترح للعلاج بالواقع لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الإلكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس ما يلي:

-ما أشكال التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما نوعية أساليب التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما الآثار المترتبة على جريمة التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما الوسائل التي المستخدمة لمنع التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما دوافع استخدام المواقع الالكترونية لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما الإجراء المتخذ في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما الخدمات التي تنال الإعجاب على المواقع الالكترونية لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- ما الجهود المتوقعة من الإخصائي الاجتماعي للتوعية بأشكال التعدي الالكتروني للمراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متغير:(النوع، السن، مدة الإقامة بالمؤسسة، التعليم).

أدوات البحث: استبانة بعنوان (أشكال التعدي الإلكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية).

إجراءات صدق وثبات الأداة:

صدق المضمون للاستبانة: تم عرض الاستبانة على (7) محكمين من المتخصصين والخبراء، وفى ضوء التغذية الراجعة منهم تم الإبقاء والحذف والتعديل للعبارات.

الصدق الظاهري: اعتمد الباحث في هذا الصدق على مقابلة (8) مراهقين ممن ينالون خدمات بالمؤسسات، وعرض الاستبانة عليهم، وبعد تحديد العبارات غير الواضحة تم إعادة صياغتها بما يتناسب معهم، وبناءً عليه تم إعداد الاستبانة وإجراء بعض أنواع الصدق والثبات.

حساب الصدق من خلال الجماعات المتعارضة Contrasted Groups:

جدول (1)

يوضح متوسطي درجات كل من المراهقين بالمؤسسات والمراهقين مع أسرهم ن=20

الحالات	المجموع	قيمة z	قيمة U	sig
المراهقين بالمؤسسات ن=10	1268	2.207	11	0.038
المراهقين مع أسرهم ن=10	958			

يتضح من خلال الجدول رقم(1) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المراهقين الذين ينالون رعاية بالمؤسسات الاجتماعية والمراهقين الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية على الاستبانة المطبقة، ويتضح صدق عبارات الاستبانة في إظهار المشكلة البحثية حيث إن Sigقيمتها(0.03).

معامل ثبات (الفا كرو نباخ):

جدول (2)

يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ لاستجابات المراهقين بالمؤسسات الإيوائية ن=10

عنوان المحور	المجموع	معامل الفا كرونباخ
أشكال التعدي الالكتروني.	177	0.83
نوعية أساليب التعدي الالكتروني.	177	0.79
الآثار المترتبة على التعدي الالكتروني.	132	0.79
الوسائل التي تستخدم لمنع التعدي الالكتروني.	141	0.84
دوافع استخدام المواقع الالكترونية.	187	0.82
الإجراء المتخذ في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكتروني	157	0.88
الخدمات التي تنال اعجابك على المواقع الالكترونية	182	0.78
الجهود المتوقعة من الإخصائي الاجتماعي	115	0.83
الثبات الكلي	1268	0.84

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (2) أن معامل ثبات الفا كرونباخ للاستبانة ككل هي(0.84)، وهي معامل ثبات قوية، ويعنى هذا أن هناك اتساقاً داخلياً.

مجالات البحث:

المجال المكاني: المؤسسة الإيوائية (للبنين والبنات) بمحافظة كفر الشيخ.

المجال البشري وشروط العينة: يتضمن جميع المراهقين والمراهقات بالمؤسسات الإيوائية لمحافظة كفر الشيخ، كإحدي الفئات المجتمعية الأكثر تعرضاً للخطر والوقوع في أشكال التعدي الالكتروني ، والذي يبلغ عددهم (16) مراهق و(9) مراهقات، وقد تم وضع عدة شروط لهذه العينة وهي: أن يقع سن المراهقين ما بين سن (12 إلى أقل 19 سنة)، أن يكون مقيمين إقامة كاملة في المؤسسة الإيوائية، أن يكون من مستخدمي الأجهزة الالكترونية التي تتيح الدخول لشبكة الانترنت، أن يكون أفراد العينة ملتحقين بالتعليم، أن يكون من الذين تعرضوا لأحد أشكال التعدي الالكتروني.

المجال الزمني: بدأت فترة اعداد البحث (الإطار النظري حتى الانتهاء من إجراءات التطبيق) في الفترة من 2020/12/1 حتى 2021/2/25م.

تحليل نتائج البحث: (خصائص عينة البحث) من المراهقين بالمؤسسة الإيوائية:

جدول (3)

يوضح نسبة التعرض لأحد أشكال التعرض = (25)

العبارة	الاستجابة	التكرار	%
التعرض لأحد أشكال التعدي الالكتروني	نعم	24	%96
	لا	1	%4

يتضح من خلال الجدول رقم (3) بأنه تم استبعاد مفردة واحدة وهي تمثل نسبة (4%) حيث لم يتوفر فيها إحدي شروط العينة، وبذلك يكون حجم العينة (8) مفردات من الذكور، (16) مفردة من الاناث.

جدول (4)

وصف عينة البحث من المراهقين بالمؤسسة الإيوائية ن = (24)

م	المتغير	م	البيان	التكرار	%	الترتيب
1	النوع	1	ذكر	8	33.3	2
		2	أنثى	16	66.7	1
			المجموع	24	%100	
2	السن	1	12 سنة	7	29.2	2
		2	من 13 سنة إلي أقل من 15	12	50	1
		3	من 15 سنة إلي أقل من 17 سنة	2	8.3	4
		4	من 17 سنة إلي أقل من 19 سنة	3	12.5	3
			المجموع	24	%100	
3	مـــــدة	1	من سنة إلي أقل من 3 سنوات	2	8.3	4

م	المتغير	م	البيان	التكرار	%	الترتيب
	الإقامة بالمؤسسة	2	من 3 سنوات إلي أقل من 6 سنوات	3	12.5	3
		3	من 6 سنوات إلي أقل من 9 سنوات	14	58.4	1
		4	9 سنوات فأكثر	5	20.8	2
			المجموع	24	%100	
4	المرحلة التعليمية	1	الصف الأول الاعدادي	16	66.6	1
		2	الصف الثاني الاعدادي	1	4,2	4
		3	الصف الثالث الاعدادي	3	12.5	2
		4	الصف الأول الثانوي	1	4.2	4م
		5	الصف الثاني الثانوي	1	4.2	4م
		6	الصف الثالث الثانوي	2	8.3	3
			المجموع	24	%100	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) فيما يخص تحديد متغير النوع أن نسبة الإناث أقل من نسبة الذكور حيث بلغ نسبتهم (33.3%) مقابل (66.7%). أما فيما يخص السن فإن أعلى فئات العمر هي التي تقع من 13 سنة إلي أقل من 15 سنة وذلك بنسبة (50%) وقد جاءت الفئة العمرية من 15 سنة إلي أقل من 17 سنة في الترتيب الأخير بنسبة (8.3%) ، أما فيما يخص مدة الإقامة بالمؤسسة فجاء في الترتيب الأول الفئة من 6 سنوات إلي أقل من 9 سنوات بنسبة (58.4 %) ،وفي الترتيب الأخير من 3 سنوات إلي أقل من 6 سنوات بنسبة (12.5 %) ، وبالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية فجاء في الترتيب الأول مرحلة الصف الأول الاعدادي بنسبة (66.6%) وفى الترتيب الأخير مرحلة الصف الثاني الاعدادي ،والأول والثاني الثانوي ، ويتضح مما سبق أن هناك حاجة إلى معرفة مدى التجانس بين العينة من أجل تصميم برنامج مقترح لمعالجة مشكلة البحث.

ثانياً: عرض نتائج وتفسير استجابات عينة البحث على الاستبانة:

جدول (5)

يوضح مدي التجانس بين عينة البحث ن=24

المتغير	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع	قيمة U	قيمة Z	Sig
النوع	مراهق	16	2	2	0	1	0.317 غير دالة
	مراهقة	8	1	1			
السن	مراهق	16	13.91	222.5	41.5	1.38	0.167 غير دالة
	مراهقة	8	9.69	77.5			
مدة	مراهق	16	13.94	223	41	1.41	0.158

	مراهقة	8	9.63	77			
المرحلة التعلمية	مراهق	16	12.53	200.5	63.5	0.037	0.971 غير دالة
	مراهقة	8	12.44	99.5			
	المجموع	24	-	-	-	-	-

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (5) أن نتائج التحليل الإحصائي جاءت نتائجه في ضوء اختبار مان وتني (U) لجميع المتغيرات تشير لتوافر التكافؤ والتجانس بين أفراد عينة البحث.

جدول (6)

يوضح اجمالي استجابات عينة البحث من المراهقين بالمؤسسات الإيوائية على جميع محاور الاستبانة ككل ن= 24

المحور	المتوسط العام	درجة تحقق للمحور	القوة النسبية للمحور	الانحراف المعياري	كا2	المعنوية	الدلالة	الترتيب
الأول	2.48	قوية	%82.7	0.72	61	0.01	داله	3
الثاني	2.6	قوية	%86.7	0.71	116.17	0.01	دالة	1
الثالث	2.46	قوية	%82	0.75	44.15	0.01	دالة	4
الرابع	1.99	متوسطة	%66.33	0.89	8.45	0.01	غير دالة	7
الخامس	2.49	قوية	%83	0.77	100.87	0.01	دالة	2
السادس	2	متوسطة	%66.67	0.84	1.12	0.01	غير دالة	6
السابع	2.45	قوية	%81.67	0.76	59.89	0.01	دالة	5
الثامن	1.12	ضعيفة	%37.33	0.42	178.65	0.01	دالة	8
المحاور	2.25	متوسطة	%75	0.86	206.99	0.01	دالة	-

يتضح من الجدول رقم (12) بوجه عام من استجابات عينة البحث من المراهقين بالمؤسسات الإيوائية لجميع محاور الاستبانة أنها جاءت بدرجة متوسط عام بلغ (2,48)، وهو ما يعبر عن درجة تحقق قوية بالنسبة للمحور، وهذا ما يعطي مؤشراً للاستفادة من قدرة العينة في التعرف على بعض أساليب التعدي الالكتروني والاستفادة منها في بناء مكونات البرنامج المقترح بالبحث الحالي. أما بالنسبة للمحور رقم (8) فقد جاء بمتوسط حسابي (1.12) وهو ما يعبر عن درجة تحقق ضعيفة للمحور، وهو ما يعطي مؤشراً إلى الحاجة إلى زيادة التوعية وتنمية قدرات الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة نحو هذه الظاهرة وصورها والمردود السلبي عند حدوثها وكيفية الحد منها في ضوء ما يمكن تقديمة من خلال طريقة خدمة الفرد، وعلى وجه العموم فإن جميع محاور الاستبانة متوسطها الحسابي (2.25%) وهو ما يعبر عن درجة تحقق متوسطة ويقابلها قوة نسبية بلغت(75%) ، وإنه يوجد دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01) حيث بلغت كا2 (206.99) وهو ما يعطي مؤشراً للاعتماد على هذه النتائج في بناء البرنامج المقترح بالبحث.

تفسير نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث وفقاً للتحليل الاحصائي لاستجابة عينة البحث على الاستبانة أن العينة تعرضت بالفعل لأشكال متعددة من التعدي الالكتروني وأنهم يعانون من بعض المشكلات في حياتهم بسبب ذلك، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالي:

عينة الذكور: اتضح انهم أكثر استخداماً للمواقع الالكترونية وتصفح الانترنت، وأنهم يحرصون من حين لآخر للحصول على الأجهزة الحديثة بالأسواق ، وفي حالة عجزهم يلجؤون لاستخدمها من خلال أصدقائهم لبعض الوقت ، وأنهم يفضلون قضاء معظم أوقاتهم على مواقع الشات والدردشة لتبادل الصور والفيديوهات والتعرف على العديد من الأصدقاء حول العالم ، واتضح أنهم تعرضوا للعديد من أشكال التعدي الالكتروني مثل: سرقة الصفحات الخاصة وتزوير بعض الصور ، وفي الغالب يفضلون كتمان الأمر أو مسايرة المعتدي في بعض الأحيان، واتضح أنهم لم يهتموا بمشاركة الإخصائي الاجتماعي بالمؤسسة بذلك.

عينة الإناث: اتضح أنهن أقل استخداماً للمواقع الالكترونية ، ويفضلن تصفح مواقع الانترنت وخاصة فيديوهات اليوتيوب ومشاهدة مقاطع المسلسلات المتنوعة أو بعض الموضوعات الخاصة بالفتيات ، واتضح أنهن يمتلكن مواقع خاصه بهن على مواقع الدردشة والشات ، ويمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء ، وأنهن لا يعرفن جميع الأشخاص ، وأنهن تعرضن للعديد من صور التعدي مثل: الالحاح على طلبات الصداقة و نشر الصور الشخصية أو الإفصاح عن معلومات شخصية ، وأنهن في حالة التعدي يكن في حالة من الخوف والقلق ، ويفضلن كتمان ذلك وعدم الاخبار به ؛ إلا عند الضرورة الملحة للأصدقاء أو الأخوات المقربات جداً. كما اتضح بشكل عام من الاستجابات أن العينة تحتاج إلى فهم الآثار المترتبة على الاستخدام السيئ للمواقع الالكترونية وأنهم بحاجة لمعرفة أن هناك أشخاص هدفهم الاستغلال لأغراض معينة تضرهم وتضر المجتمع ، وأنهم بحاجة للتعرف على أشكال وأساليب التعدي وكيفية التعامل الصحيح عند حدوث أي شكل من التعدي الالكتروني ، وأن هناك حاجة إلى تفعيل دور الإخصائي الاجتماعي بالمؤسسة لتوعية المراهقين وتقديم المعلومات الكافية لهم حول جريمة التعدي الالكتروني وإيضاح الدور المهني للإخصائي الاجتماعي بالمؤسسة حتى يشاركونه مشاكلهم الخاصة تجاه التعدي الالكتروني وما يترتب عنه.

النتائج العامة للبحث:

تتناول هذه الجزئية النتائج العامة للبحث، وفقاً لما أسفرت عنه استجابات عينة البحث على الاستبانة من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي كما يلي:

وصف عينة البحث: تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (24) مراهق بالمؤسسة الإيوائية بمحافظة كفر الشيخ حيث بلغ عدد الذكور الذين توافرت فيهم شروط العينة (16) مراهق وهم مقيمين بالمؤسسة الإيوائية للبنين بكفر الشيخ، بينما بلغ عدد الإناث(8) مراهقات وهن مقيمات بدار الحنان لرعاية الأيتام بكفر الشيخ.

- توافر شرط التعدي الالكتروني قبل تطبيق الاستبانة واستبعاد العينات الأخرى.
- جاءت المرحلة العمرية من 13 سنة إلي أقل من 15 سنة أكثر فئة عمرية في البحث بينما أقلها عمراً من 15 سنة إلي أقل من 17 سنة.
- جاءت مدة الإقامة بالمؤسسة من 6 سنوات إلى أقل من 9 سنوات في المرتبة الأولى، بينما المدة من سنة إلي أقل من 3 سنوات في المرتبة الأخيرة.
- جاءت المرحلة التعليمية للصف الثالث الاعدادي في المرتبة الأولي، بينما أقل مرحلة هي كل من: الصف الأول الاعدادي، والأول والثاني الثانوي.

جاءت الإجابة على الفرض الأول: تفيد بتأكيد الفرض حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من متغير (النوع، السن، مدة الإقامة بالمؤسسة، التعليم). بين عينة البحث وفقاً لاختبار مان وتني والتي تشير إلى التجانس بين العينتين في كل المتغيرات.

جاءت الإجابة على التساؤل الثاني: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أهم أشكال التعدي الالكتروني تمثلت في: انتحال شخصية وهمية لمنفعة غير مشروعة ثم يلي ذلك الإغراء بالرسائل الإباحية، وتحريف الصور لنشرها على الانترنت، بينما كان أقل أشكال التعدي الالكتروني هو التجسس على الأجهزة المتصلة بالإنترنت.

جاءت الإجابة على التساؤل الثالث: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أكثر الأساليب المستخدمة من قبل المعتدي هو أسلوب التهديد بفضح الرسائل المتبادلة على المواقع، ويلي ذلك استخدام الإعلانات المغرية للترويج عن السلع وجذب الآخرين، بينما كان أقل الأساليب استخداماً إرسال فيروسات للأجهزة الالكترونية.

جاءت الإجابة على التساؤل الرابع: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن الآثار المترتبة على التعدي الالكتروني تمثلت في الآثار النفسية في الترتيب الأول، حيث يشعر المعتدي عليه بالضيق النفسي، ثم يلي ذلك اضطرابات في الحياة الاجتماعية، بينما كان أقل الآثار وجود مشاكل صحية وافتقاد الثقة في العلاقات الالكترونية.

جاءت الإجابة على التساؤل الخامس: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أكثر الوسائل التي استخدمتها العينة للتصدي للتعدي الالكتروني تمثلت في: تجنب الحديث مع الأشخاص الغرباء، ويليها الحذر في تشغيل الكاميرا أثناء الدردشة، بينما كان أقل الأساليب استخداماً الحرص أثناء تسجيل الرسائل الصوتية وتبادلها.

جاءت الإجابة على التساؤل السادس: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أكثر دوافع استخدام المواقع الالكترونية يرجع إلى غرض التسلية أثناء وقت الفراغ، ثم يلي ذلك الهروب من الواقع الذي يعيشه المراهق، بينما كان أقل الدوافع التطلع للأخبار الجديدة.

جاءت الإجابة على التساؤل السابع: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن الاجراء الذي تقوم به العينة في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكترونية أنهم يقومون بمسايرة الجاني حتى يعلمون ماذا يريد، ثم يلي ذلك اغلاق الموقع المستخدم، بينما جاء الإجراء نحو تقديم شكوى للحكومة الالكترونية في الترتيب الأخير.

جاءت الإجابة على التساؤل الثامن: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أهم الخدمات التي تنال اعجاب العينة على المواقع الالكترونية في الترتيب الأول هي مشاركة مقاطع الفيديو، ويليها نشر الصور الشخصية، بينما كان نشر المعلومات للآخرين في الترتيب الأخير.

جاءت الإجابة على التساؤل التاسع: وفقاً لنتائج البحث الميداني لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة تفيد أن أهم الجهود المتوقعة من قبل الإخصائي الاجتماعي للحد من أشكال التعدي الالكتروني. تمثلت في إلقاء محاضرات لاستخدام الانترنت، ثم يلي ذلك القيام بمقابلات فردية للتوعية، بينما كان أقلها ترتيباً الاعتماد على القاءات الجماعية وتوزيع المطويات داخل المؤسسة للتوعية.

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج عامة يمكن الإجابة على التساؤل الرئيس للبحث والذي ينص على: ما البرنامج المقترح لنموذج العلاج بالواقع لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الإلكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية؟

برنامج التدخل المهني المقترح للعلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني لدي المراهقين بالمؤسسات الإيوائية:

المقصود بالتدخل المهني في هذا البحث: هو برنامج تدخل مهني يشتمل على مجموعة من فنيات العلاج الواقعي كموجه نظري أساسي مع الاستفادة من المدخل الوقائي والنظرية المعرفية السلوكية لتحقيق مراعاة الجانبين (الداخلي والخارجي) للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني ، بالإضافة إلى مجموعة من المهارات والأنشطة المهنية التي تمارس في ضوء طريقة خدمة الفرد، والتي يستخدمها المعالج مع عينة البحث من المراهقين في الفئة العمرية من (12: 18 عام) بهدف الحد من الآثار المترتبة على أشكال التعدي الالكتروني ، وذلك من خلال تزويدهم بمجموعة من المعارف والخبرات في الأبعاد التالية :(أشكال التعدي الالكتروني ، أساليب التعدي الالكتروني ، الآثار المترتبة على التعدي الالكتروني ، الوسائل المستخدمة لمنع التعدي الالكتروني ، دوافع الاستخدام للمواقع الالكترونية ، الإجراء الذي يجب اتباعه في حالة التعدي الالكتروني، الخدمات التي يمكن الاستفادة منها من المواقع الالكترونية).

المبادئ التي يقوم عليها التدخل المهني: توافر آليات الوقاية اللازمة للتعامل مع منتجات التكنولوجية، الاندماج مع المسترشد، توافر علاقة مهنية جيدة، التركيز على السلوك أكثر من المشاعر، التركيز على الحاضر والمستقبل، توافر الأحكام القيمية، التخطيط والعمل، توافر مهارات معرفية ووقائية وسلوكية للتعامل مع أشكال التعدي سواء قبل أو أثناء أو بعد حدوثه.

الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:

-أهداف البحث الحالي، نتائج الدراسات والأبحاث السابقة، ونتائج البحث الحالي.

-المعطيات النظرية للعلاج بالواقع، والاستفادة من خبرات المتخصصين والخبراء .

-الاستفادة من المقابلات الاستطلاعية، وطبيعة المؤسسة الإيوائية والمراهقين المقيمين بها.

-ربط الإطار النظري بطريقة خدمة الفرد واختيار الأدوات والأساليب المناسبة.

-نتائج التطبيق القبلي من أجل التحديد الدقيق للمشكلة وعينة البحث.

- الأخذ بالاستراتيجيات والأساليب النابعة من النظرية المعرفية السلوكية والمدخل الوقائي والتي تتناسب مع العلاج الواقعي.

أهداف برنامج التدخل المهني: يسعى برنامج التدخل المهني المقترح إلى تحقيق هدف رئيس، وهو توافر الوقاية ومنع التكرار للحد من الآثار الناجمة عن أشكال التعدي الالكتروني لدى المراهقين الموجودين بالمؤسسة الإيوائية.

الأهداف الإجرائية: وهي تتلخص في الإلمام بخصائص عينة البحث من المراهقين والتعرف على قدرتهم الذاتية، وما يمتلكونه من خبرات شخصية، وتقديم معلومات ومعارف وقائية حول أشكال التعدي الالكتروني والأساليب الذي يستخدمها المعتدي للوقوع بضحاياه والتعرف على الآثار المترتبة على هذا التعدي ، ومعرفة الإجراء المناسب الذي يمكن اتخاذه عند الوقوع في إحدى أشكال التعدي الالكتروني مع مراعاة أن يكون كل تغيير نابع من الفرد نفسه دون ضغط ، والابتعاد عن تفسير أن مشاكل الفرد ترجع الى ما يحيط به فقط، لأنها ليست المسبب الرئيس ؛ لأن كل فرد لديه قدرات ومميزات اذا استغلها حقق ما يريد ، والابتعاد عن خيبة الأمل، لأن كل فرد لديه القدرة على التغيير للأفضل ، والنظرة الشمولية للفرد والشعور بهويته وخاصة (الحب- الأهمية) مع توافر آليات وقائية معتمدة ، ومجموعة من المعارف والسلوكيات التي تعزز من قدرات الفرد في التعامل مع أشكال التعدي الالكتروني بصورة واقعية.

الموجهات النظرية للبرنامج المقترح:

يعتمد البرنامج على (العلاج الواقعي كموجه أساسي في بناء البرنامج، والمدخل الوقائي، والنظرية المعرفية السلوكية كموجهات مساعدة في بناء البرنامج، وذلك من أجل اكتمال المساعدة بنظرة ثلاثية تتضمن الجوانب الوقائية والتنموية والعلاجية في كل من الجانبين الداخلي والخارجي للعملاء.

المهارات التي يجب توافرها في برنامج التدخل المهني: من أهم المهارات التي يجب توافرها في القائم بتنفيذ البرنامج المقترح ما يلي: المهارة في الإنصات للآخرين بفهم وهدف، والمهارة في انتقاء المعلومات وجمع الحقائق، والمهارة في الملاحظة وتفسير السلوك، والمهارة في المناقشة، والمهارة في التسجيل، والمهارة في تكوين العلاقات، والمهارة في غرس القيم في نفوس العملاء، والمهارة في التقويم الذاتي، والمهارة في استغلال إمكانيات المجتمع لخدمة العملاء.

الأساليب التي يستند عليها تنفيذ برنامج التدخل المهني: مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين داخل المؤسسة الإيوائية، العمل في ضوء الإمكانيات المتاحة، وأهداف البحث، وربطها

مع الواقع الفعلي الذي يعيشه المراهقين، توافر المرونة والتعديل في البرنامج أثناء التدخل المهني، الاعتماد على الخبرات الذاتية لدي المراهقين، توافر فريق عمل يتضمن: (الباحث، الإخصائي الاجتماعي، الإخصائي النفسي، المشرفين بالمؤسسة) ، تفسير السلوك السلبي بأنه يرجع إلى فشل الفرد في تعلم القدرة على اشباع حاجاته بطريقة صحيحة ، ارجاع سلوكيات الفرد لدوافع تكمن داخله وليس إلى ظروف خارجية فقط، الاعتماد على أسلوب الاختيار وتحمل المسؤولية في تلبية الاحتياجات دون أذى الآخرين ، توافر الضبط ويعنى الدفاع كنظام ضابط لكافة الأنشطة المعرفية والسلوكية والحركية للعميل ، تقديم الخدمات بالطريقة المباشرة وغير المباشرة سواء كان ذلك بالطريقة الفردية أو الجماعية ، مراعاة الرغبات الداخلية والنابعة من المراهقين أنفسهم .وكذا الأخذ بالأساليب الوقائية لمنع التكرار وتجنب الوقوع في أشكال التعدي الالكتروني ، والأخذ بالأساليب النابعة من النظرية المعرفية السلوكية، من أجل زيادة المعارف الوقائية وتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها.

الحاجات الأساسية التي يركز عليها برنامج التدخل المهني: أشار جلاسر أن فشل الفرد يرجع إلى صعوبة القدرة على اشباع حاجاته بطريقة صحيحة، وتتمثل الحاجات في (الانتماء، المتعة، الحرية، القوة، الحب، الأهمية) وذلك من أجل البقاء والمعايشة بطريقة صحيحة، هذا بجانب الحاجة إلى توفير أساليب الوقاية والتزويد المعرفي والممارسة الصحيحة للسلوكيات وخاصة مع مشكلة البحث.

أهم الأدوار المهنية التي يمكن استخدامها في برنامج التدخل المهني: قبل تناول الأدوار لابد من معرفة أن هذا العلاج لا يعتمد على إجبار العميل على فعل معين؛ بل يعطى أولية الاختيار للعميل في تلبية احتياجاته معتمداً في ذلك على خبراته الذاتية، لذا فإن أدوار الإخصائي الاجتماعي تكون متعددة ومن أهمها ما يلي: (المعلم، الخبير، الوسيط، الموضح، المزود، المنمي).

عدد المقابلات المقترحة: يتكون البرنامج من(7) مقابلات فردية و(3) جماعية موزعة بواقع جلستين في الأسبوع الواحد وتستغرق كل جلسة من 50 -60 دقيقة بحد أقصى (11) ساعة للفرد الواحد.

الفئة المستفيدة من برنامج التدخل المقترح: عدد (24) من المراهقين بالمؤسسة الإيوائية، حيث يبلغ عدد المراهقين من الذكور (16) مراهق، ويبلغ عدد الإناث (8) مراهقات، وهم مقيمون في كل من المؤسسة الإيوائية للبنين، ودار الحنان لليتيمات بمحافظة كفر الشيخ ويقع عمرهم الزمنى من (12 :18) عام.

الوسائل المستخدمة: الورق المطبوع -اللاب توب لعرض الفيديوهات– مطويات – صور ملونة.

مراحل برنامج التدخل المهني في البحث الحالي كما يلي:

يعتمد تصميم هذا البرنامج على ثمانية مراحل متتالية في ضوء الرجوع إلى خطوات التدخل المهني بنموذج العلاج الواقعي ، ومراعاة ما يهدف إليه كل من المدخل الوقائي ، والنظرية المعرفية السلوكية، ويمكن توضيح هذه المراحل على النحو التالي:

أولاً: (تحديد المشكلة ، تحليل المشكلة ، التعاقد) : حيث يتم فيها تفسير السلوك الإنساني الشامل ويتضمن:(الفعل، المشاعر، التفكير، الأعراض الجسمية)، مع التزويد بإجراءات الوقاية والمعارف اللازمة لزيادة الوعي لدى العملاء.

ثانياً: التخطيط للسلوك المسؤول : ويتم على أساس الخبرات الذاتية للمراهقين وفقاً لاحتياجاتهم من استخدام المواقع الالكترونية ، وتحديد الأساليب والاستراتيجيات والتكنيكات العلاجية بما يتناسب مع تلبيتها، كما يمكن الاستفادة بالأساليب والاستراتيجات النابعة من النظرية المعرفية السلوكية أثناء عملية التخطيط.

ثالثاً: تنفيذ المسؤوليات: تسمى هذه بالمرحلة (التطبيقية)، والتي ينفذ فيها خطة التدخل المهني مع المجموعة التجريبية والتي تتضمن الأهداف الوقائية والتنموية والعلاجية للجانبين الداخلى والخارجي.

رابعاً: الانتقال إلى المراجعة، ثم تقييم الأداء، ثم التقويم والانهاء.

خامساً: المتابعة للحالات بعد شهر.

وفي ضوء ما سبق يمكن إيضاح إجراءات التنفيذ لبرنامج التدخل المهني بنموذج العلاج الواقعي لخدمة الفرد للتعامل مع أشكال التعدي الالكتروني لدى المراهقين بالمؤسسات الإيوائية كما يلي:

المقابلة: الأولى. نوع المقابلة: جماعية.

الهدف من المقابلة: أن تقدم محتويات البرنامج لعينة التدخل، أن يتوافر علاقة مهنية.

الواجب المنزلي: ما تصورك بصورة مختصرة حول البرنامج المقدم نحو الحد من أشكال التعدي الالكتروني؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية،الاستعراض المعرفي، الأسلوب العاطفي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، الدافعية، الاستراتجية المعرفية، الاستراتجية الوجدانية.

مؤشرات نجاح الأساليب: توافر الحوار والمناقشة، كثرة الأسئلة عن ماهية البرنامج، استجابة العملاء للتعليمات.

المقابلة: الثانية. نوع المقابلة: فردية.

الهدف من المقابلة: أن يتم تناول مفهوم التعدي، أن يتعرف على أشكال التعدي الالكتروني.

الواجب المنزلي: حسب رأيك ما هي أضرار التعدي الالكتروني؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، الأسلوب المعرفي، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، الدافعية، تقنيات التناقض، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: ملاحظة الاصغاء والالتزام أثناء المقابلة، الاستئذان قبل التحدث، تبادل كلمات الشكر.

المقابلة: الثالثة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن يتعرف على أساليب التعدي الالكتروني، أن يعرف الآثار المترتبة على التعدي الالكتروني.

الواجب المنزلي: أذكر بعض السلوكيات التي تقوم بها عند استخدام المواقع؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، الأسلوب المعرفي، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي، الأسلوب العقلي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: عرض بعض الآثار السلبية لاستخدام المواقع، الاعتراف بإحدى أشكال التعدي.

المقابلة: الرابعة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن يعرف الوسائل التي تستخدم لمنع التعدي الالكتروني، أن يعرف دوافع استخدام المواقع الالكترونية.

الواجب المنزلي: أذكر بعض الأمثلة والنماذج الإيجابية لاستخدام المواقع الالكترونية؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، آليات الوقاية الشخصية.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: مشاركة العميل في عرض المقترحات، تقبل أسلوب الدعابة، افصاح العميل عن دوافعه للإنترنت.

المقابلة: الخامسة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن يبدى العميل مجموعة من المقترحات في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكتروني، أن يتعرف على الخدمات التي يمكن الحصول عليها من المواقع الالكترونية.

الواجب المنزلي: ماهي خطتك للاستخدام الآمن للمواقع الالكترونية في ضوء خبرتك الذاتية؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، الأسلوب المعرفي والعقلي، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي، الأسلوب العقلي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: استجابة العميل لتقديم الاقتراحات، تنفيذ الواجب المنزلي، الإفصاح عن أسراره.

المقابلة: السادسة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن يتعرف على دور الإخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة في حالة التعدي الالكتروني، أن يتعرف على اضطرابات التعدي الالكتروني، أن يعرف خصائص المجرم المعتدي.

الواجب المنزلي: ماهي أهم المشكلات التي تحتاج إلى مشورة الإخصائي الاجتماعي في حالة الوقوع لأحد أشكال التعدي الالكتروني؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، النمذجة، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي، الأسلوب العقلي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، الدافعية، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: الرغبة في استمرار المناقشة، توافر الضحك والابتسامة أثناء المقابلة.

المقابلة: السابعة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن تراجع المقابلات السابقة، أن يمنح العميل الحرية للتعبير لمعرفة اقتراحاته.

الواجب المنزلي: أكتب مفهوماً للتعدي الالكتروني وبعض أشكاله؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، الأسلوب المعرفي والعقلي، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي، الأسلوب العقلي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP.

مؤشرات نجاح الأساليب: الاتزان أثناء التعبير عن رأيه، الاستماع الجيد، تبادل الحوار.

المقابلة: الثامنة. **نوع المقابلة: فردية.**

الهدف من المقابلة: أن يعرض مفهومه حول البرنامج، أن يقيم العميل سلوكياته نحو الانترنت.

الواجب المنزلي: أذكر معني المسؤولية واتخاذ القرار؟

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، النمذجة.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP.

مؤشرات نجاح الأساليب: قدرة العميل على الالقاء، تقييم العميل لنفسه دون خجل، تمثيل بعض السلوكيات المرفوضة.

المقابلة: التاسعة. نوع المقابلة: جماعية.

الهدف من المقابلة: أن تعرض مجموعة من الصور والفيديوهات عن بعض الحالات التي تعرضت للتعدي الالكتروني، أن تعطي محاضرة عن مفهوم المسؤولية واتخاذ القرار، أن يتم تطبيق القياس البعدي.

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة، تقنيات التناقض، الدافعية، استراتيجية WDEP، الاستراتيجية المعرفية، الاستراتيجية الوجدانية، الاستراتيجية السلوكية.

مؤشرات نجاح الأساليب: قابلية العملاء لتطبيق القياس، الانصات الجيد أثناء عرض الملفات، المناقشة والحوار بعد المحاضرة.

المقابلة: العاشرة. نوع المقابلة: جماعية.

الهدف من المقابلة: أن يطبق القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج لمعرفة مدي استمرار فعالية البرنامج.

الأساليب المستخدمة: الحوار، المناقشة الفردية والجماعية، التغذية الراجعة، أسلوب الاستعراض المعرفي، أسلوب التدعيم الإيجابي والسلبي.

الاستراتيجيات المقترحة: التساؤل، الإيجابية، الدعابة والفكاهة.

مؤشرات نجاح الأساليب: قابلية العملاء لإجراء المقابلة، توافر البهجة والسرور أثناء الحوار معهم، التعبير عن استفادتهم بالبرنامج، تقبل تطبيق القياس التتبعي.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، رانيا. (2015). جرائم الانترنت في المجتمع المصري: دراسة ميدانية مقارنة بمدينة القاهرة، مجلة البحث العلمي في الآدب، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس، مصر.

إبراهيم، أبوالحسن. (2007). ديناميات الانحراف والجريمة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أبو الروس، أحمد. (1996). أساليب ارتكاب الجرائم وطرق البحث فيها، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

أحمد، فاطمة. (2000). استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد فى زيادة تأكيد الذات لدي الطالب القائم بسلوك البلطجة، المؤتمر الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء(3)، ص 123.

اسماعيل، حنان. (2007) . فاعلية العلاج بالواقع في تحسين مفهوم الذات لدي المراهقين.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

أيوب، بولين. (2009) . الحماية القانونية للحياة الشخصية في مجال المعلوماتية، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية.

البدانية، ذياب. (سبتمبر، 2014). الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب، ورقة مقدمة في الملتقي العلمي "الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية "، 2 -4 سبتمبر 2014، عمان، الأردن.

البريكي، زكريا. (2015) . المسؤولية الجزائية عن إساءة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.

الجهاز المركزي لتعبئة العامة والاحصاء. (2018/10). النشرة السنوية لإحصاءات الاتصالات السلكية واللاسلكية لعام (2017/2016)، مصر.

الحافظ، محمد. (2004). خفايا وأسرار: فوائد في الأجهزة وأنظمة التشغيل والبرامج والانترنت وتصميم المواقع والبريد الالكتروني والاختراق والهاكرز والشبكات، القاهرة: دار الأنس.

الخطيب، صالح. (2003) . الإرشاد النفسي في المدرسة، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الخليوي، ممدوح. (2014) . دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة الابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، تخصص التحقيق والبحث الجنائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الربيعة، صالح. (2018). الجريمة المعلوماتية مخاطرها وعقوباتها، مكتب تحقيق الرؤية (رؤية 2030)، السعودية: هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، السعودية.

الزيود، نادر. (2004) . نظريات الارشاد والعلاج النفسي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السيد، معتز. جمعة، يوسف. (2003). علم النفس الجنائي، القاهرة: دار غريب للنشر.

الشهري، ناصر. (2013). أمن المعلومات وعي مثالي وحماية حصينة، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، أنور. (1986). انحراف الأحداث، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الصديق، سلوى عثمان الصديقى. عبد السلام، هناء فايز (2012). خدمة الفرد مداخل ونظريات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

الصغير، جميل. (2002). الأنترنت والقانون الجنائي، الأحكام الموضوعية للجرائم المتعلقة بالإنترنت، القاهرة: دار النهضة العربية.

العنزي، نهلة. (أغسطس،2020). فاعلية العلاقات العامة في التصدي لظاهرة الابتزاز الإلكتروني، دراسة ميدانية لأنشطة وزارة الداخلية العراقية وللشباب الجامعي للمدة 2019/4/1 حتى 2020/5/1، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع(55)، ص. ص 171 – 186.

الفقي، لمياء. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض بعض المشكلات النفسية وتحقيق التوافق النفسي لدى أبناء المؤسسات الإيوائية .رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ألفريد آدلر. (٢٠٠٥). معنى الحياة .ترجمة وتقديم عادل نجيب بشرى .القاهرة :المجلس الأعلى للثقافة.

القاضي، فتحية. (2010) .ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتنمية دافعية الانجاز لدى الأبناء مهجوري الأب، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (3) ، ص. ص 1174-1255.

المصري، شيماء .(٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين درجة مفهوم الذات لدي عينة من اليتيمات المودعات في المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.

المنشاوي، محمد. (2003). جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، تخصص قيادة أمنية، جامعة نايف العربية، الرياض.

اليونسكو. (23 فبراير2013). دراسة شاملة عن مشكلة الجريمة السيبرانية والتدابير التي تتخذها الدول الأعضاء والمجتمع الدولي والقطاع الخاص، فريق الخبراء المعني بإجراء دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية، منظمة الأمم المتحدة، ص2.

الأسكوا. (2012). نشرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية في المنطقة العربية، الأمم المتحدة، نيويورك، بيت الأمم المتحدة، رياض الصلح، بيروت، العدد (18).

بوكر، رشيدة. (2012). جرائم الاعتداء على نظم المعالجة الآلية في التشريع الجزائري المقارن، الجزائر: منشورات الحلبي الحقوقية.

تريكي، حسان. (2014). التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد (7)، العدد (2)، ص. ص 195 – 197.

حجازي، عبد الفتاح. (2006). مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

حجازي، عبد الفتاح. (2008). التزوير في جرائم الكمبيوتر والأنترنت، القاهرة: دار الكتب القانونية.

خليل، عرفات. (2001). العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للطالبات المقيمات بالمدن الجامعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص. ص 112،113.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة .القاهرة :عالم الكتب.

سكران، ماهر. (2006). الحرمان الأسري وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدي الأطفال، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص364.

سبتي، عباس. (٢٠١٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات (سلبيات، حلول، مقترحات)، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث.

صالح، تامر. (2018). الابتزاز الالكتروني دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، ع(1)، ص. ص 536-689.

عبد الرحيم، هبة الله .(٢٠١٥). مؤشرات تخطيطية لتطوير الخدمات الاجتماعية المقدمة للأيتام بمؤسسات الرعاية الإيوائية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (38)، الجزء(10)، ص. ص 1949-1998.

عبد الحميد، ندى. (2012).فاعلية أسلوب الإرشاد الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقات، بحث منشور، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، العدد (31)، مصر، ص. ص 369 – 395.

عبد العظيم، عمر. (د.ت). الحماية الجنائية للمعلومات المسجلة الكترونياً، القاهرة: دار النهضة العربية.

عثمان، عبد الفتاح. (1997): خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة: مكتبة عين شمس.

عثمان، مروة. (2011) فاعلية العلاج الواقعي في خدمة الفرد في تحسين أساليب الحياة غير السوية للفتيات الأيتام المعرضات للخطر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد(31)، الجزء(5)، مصر، ص. ص2214-2316.

عرفة، فاتن. (2008). فعالية برامج العمل مع الجماعات في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال المؤسسات الإيوائية: دراسة تقويمية مطبقة على المؤسسات الإيوائية بمحافظة القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد(25)، الجزء(2)، ص. ص681-739.

علي، ماهر. (2000). مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

علي، مريم. (٢٠٠٧). الآثار الاجتماعية لاستخدام الانترنت لدي الشباب في الامارات، ط (1)، الامارات: إصدارات مركز بحوث الشرطة.

عيسى، طوني. (2001). التنظيم القانوني لشبكة الإنترنت، دراسة مقارنة في ضوء القوانين الوضعية والاتفاقيات الدولية، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.

عويجان ، ندى. (2012). سلامة الأطفال على الانترنت دراسة وطنية حول تأثير الانترنت على الأطفال فى لبنان. بيروت: المركز التربوي للبحوث والإنماء.

محمد، أبوبكر. (2001). ظاهرة أطفال الشوراع، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد، سيد. (2010). فنيات العلاج النفسى وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفكر العربى.

محمد، نسمة. (2021). دور أخصائي خدمة الفرد في ترشيد استخدام الانترنت وعلاقتها بالمعايير الاجتماعية لدي الطلاب في المدارس، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، المجلد (1)، العدد (53)، ص. ص 65-102.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار .(2019). الشائعات سلاح أعداء مصر في حروب الجيل الرابع.القاهرة :مجلس الوزراء المصري.

ناصيف، شادي. (2009). فضائح الفيس بوك (أشهر موقع استخباراتي على شبكة الانترنت)، سورية: دار الكتاب العربي.

وزارة التربية والتعليم. (2020). الانترنت، منشور وزاري، مصر: مكتب رئيس قطاع التعليم العام ومستشار التربية الاجتماعية، مصر.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2020). تقرير منشور، على الرابط التالي:

https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/93713

ويجان، ندى. (2012). سلامة الأطفال على الانترنت دراسة وطنية حول تأثير الانترنت على الأطفال فى لبنان، بيروت: المركز التربوي للبحوث والإنماء.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة باللغة الإنجليزية:

Abdelazim, O. (N.D). Criminal protection of electronically recorded information, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Abdel Hamid, N. (2012) .The Effectiveness of the Realistic Counseling Method in Developing Social Skills for a Sample of Adolescent Girls, published research, Ain Shams University, Psychological Counseling Center, Egypt, No. (31), pp. 369-395.

Abdul Rahim, H. (2015). Planning indicators for the development of social services provided to orphans in residential care institutions. Posted search. Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue (38), Part (10), pp. 1949-1998.

Abu Al-Roos, A. (1996). Methods of committing crimes and research methods for them, Alexandria: Modern University Office.

Ahmed, F. (2000). The use of realistic therapy in the service of the individual in increasing the self-affirmation of the student who engages in bullying behavior, the thirteenth conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Part (3), p. 123.

Ali, M. (2000). Introduction to the general practice of social work to deal with social problems and phenomena, the thirteenth International Scientific Conference for Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University.

Ali, M. (2007). The Social Effects of Internet Use for Young People in the Emirates, (1)st Edition, Emirates: Publications of the Police Research Center.

Arafa, F. (2008). The Effectiveness of work programs with groups in developing the social competence of children in residential institutions: an evaluation study applied to residential institutions in Cairo Governorate, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Egypt, Issue (25), Part (2), pp. 681-739.

Ayoub, P. (2009). Legal protection of personal life in the field of informatics, Lebanon, Al-Halabi Human Rights Publications.

Al-Anazi, N. (August 2020). The Effectiveness of public Relations in addressing the phenomenon of Electronic extortion, a field study of the activities of the Iraqi Ministry of Interior and the university youth for the period 1/4/2019 to 1/5/2020, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Emirates College of Educational Sciences, (55), pp. 171–186.

Al-Badania, Z. (September 2014). Cybercrime, concept and causes, a paper presented at the scientific forum "Created crimes in light of regional and international changes and transformations", September 2-4, 2014, Amman, Jordan.

Al-Buraiki, Z. (2015). Criminal responsibility for misuse of modern means of communication, Master's thesis, College of Law, Sultanate of Oman, Sultan Qaboos University.

Al-Feki, L. (2005). The Effectiveness of a cognitive-behavioral program to reduce some psychological problems and achieve psychological adjustment among the children of residential institutions. Master's thesis, unpublished, Faculty of Education, Ain Shams University.

Al-Fred, A. (2005). The meaning of life. Translated and presented by Adel Naguib Bushra. Cairo: The Supreme Council of Culture.

Al-Hafiz, M. (2004). Secrets and Secrets: Benefits in hardware, operating systems, software, internet, web design, e-mail, hacking, hackers and Networks, Cairo: Dar Al-Ans.

Al-Kade, F. (2010) .Practicing realistic therapy in Social case work to develop achievement motivation among sons abandoned by the father, Journal of Social Work, Helwan University, Vol. (3), pp. 1174-1255.

Al-Khatib, S. (2003). Psychological counseling in school, United Arab Emirates: University Book House.

Al-khelioui, M. (2014). The role of social networking sites in increasing the crime of extortion against women from the point of view of Saudi university students, Master's thesis, specializing in investigation and criminal research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Masry, S. (2018). The Effectiveness of a behavioral counseling program to improve the degree of self-concept of a sample of orphans deposited in residential institutions, a Ph.D. thesis, unpublished, Ain Shams University, Faculty of Arts, Department of Psychology.

Al-Minshawi, M. (2003). Internet Crimes in Saudi Society, Master's Thesis in Police Sciences, Security Leadership Specialization, Naif Arab University, Riyadh.

Al-Rabiah, S. (2018). Information crime, its risks and penalties, Vision Realization Office (Vision 2030), Saudi Arabia: Communications and Information Technology Commission, Saudi Arabia.

Al-Sakar, G. (2002). The Internet and Criminal Law, Objective Provisions for Internet-related Crimes, Cairo: Arab Renaissance House.

Al-Sayed, M&Juma, Y. (2003). Forensic Psychology, Cairo: Gharib Publishing House.

Al-Sharqawi, A. (1986). Juvenile Deviation, Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Shehri, N. (2013). Information security, perfect awareness and impregnable protection, Riyadh: Obeikan Library for Publishing and Distribution.

Al-Siddiq, S& Abdel Salam, H. (2012). Social Case work Entries and theories, Alexandria, the modern university office.

Al-Zeyod, N. (2004). Counseling and psychotherapy theories, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Booker, R. (2012). Crimes of assault on automated processing systems in comparative Algerian legislation, Algeria: Al-Halabi Human Rights Publications.

Central Agency for Public Mobilization and Statistics. (10/2018). Annual Bulletin of Telecommunication Statistics for the year (2016/2017), Egypt.

Center for Information and Decision Support. (2019). Rumors are a weapon of Egypt's Enemies in the fourth generation wars. Cairo: The Egyptian Cabinet.

ESCWA. (2012). Bulletin of Information and Communication Technology for Development in the Arab Region, United Nations, New York, United Nations House, Riad El Solh, Beirut, No. (18).

Hegazy, A. (2006). Combating Computer and Internet Crimes in the Arab Model Law, Alexandria: Dar Al-Fikr University.

Hegazy, A. (2008). Forgery in computer and internet crimes, Cairo: House of Legal Books.

Ibrahim, A. (2007). The Dynamics of Deviance and Crime, Alexandria: Modern University Office.

Ibrahim, R. (2015). Internet crimes in Egyptian society: a comparative field study in Cairo, Journal of Scientific Research in Literature, unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Girls, Ain Shams University, Egypt.

Ismail, H. (2007). The Effectiveness of Reality Therapy in Improving Adolescents' Self-Concept. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Benha University, Egypt.

Issa, T. (2001). Legal regulation of the Internet, a comparative study in the light of positive laws and international conventions, Lebanon: Al-Halabi Publications for Rights.

Khalil, A. (2001). Cognitive-behavioral therapy in Social casework and alleviating the social and psychological problems of female students residing in university cities, research published in the Fourteenth Scientific Conference, Helwan University, Faculty of Social Work, pp. 112-113.

Ministry of Communications and Information Technology. (2020). published report, at the following link : https://www.mcit.gov.sa/ar/media-center/news/93713

Mohammed, A. (2001). The phenomenon of street children, Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Mohammad, N. (2021). The role of social worker in case work in rationalizing the use of the Internet and its relationship to social standards among students in schools, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Helwan University, Volume (1), Issue (53), pp. 65-102.

Mohammad, S. (2010). Psychotherapy techniques and their applications, Cairo: Arab Thought House.

Nassif, S. (2009). Facebook scandals (the most famous intelligence website on the Internet), Syria: Arab Book House.

Othman, A. (1997): Social case work in the context of contemporary pluralism, Cairo: Ain Shams Library.

Osman, M. (2011) The Effectiveness of realistic therapy in Social case work in improving the abnormal lifestyles of orphaned girls at risk, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Egypt, Issue (31), Part (5), pp. 2214-2316.

Owaijan, N. (2012). Children's Safety on the Internet A national study on the impact of the Internet on children in Lebanon. Beirut: Educational Center for Research and Development.

Sakran, M. (2006). Family deprivation and its Relationship to social isolation in children, Ninth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Fayoum University, p. 364.

Saleh, T. (2018). Electronic Extortion, a comparative analytical study, published research, Journal of the Faculty of Law for Legal and Economic Research, Alexandria University, Faculty of Law, p (1), pp. 536-689.

Sebti, A. (2013). The impact of social networking sites on school and university students (negatives, solutions, suggestions), Al-Minshawi Center for Studies and Research.

The Ministry of Education. (2020). Internet, Ministerial Publication, Egypt: Office of the Head of the Public Education Sector and Social Education Adviser, Egypt.

Triki, H. (2014). Security Threats Associated with Bad Uses of Social Networks, Journal of Law and Human Sciences, Zayan Ashour University of Djelfa, Algeria, Volume (7), Issue (2), pp. 195-197.

UNESCO. (23 February 2013). A comprehensive study on the problem of cybercrime and the measures taken by Member States, the international community and the private sector, Expert Group for a Comprehensive Study on Cybercrime, United Nations, p. 2.

Wigan, N. (2012). Children's Internet Safety A National Study on the Impact of the Internet on Children in Lebanon, Beirut: Educational Center for Research and Development.

Zakran, H. (2005). Developmental Psychology-Childhood and Adolescence. Cairo: The world of books.

ثالثاً: المراجع الإنجليزية:

Bell, R. (2002). "The Prosecution of Computer Crime", Journal of Financial Crime, Vol. 9 No. 4, pp. 308-325.

Corey, G. (2009). Theory and practice of counseling and psychology, B rooks/ Cole publishing com N.Y.

David. R. (2003). School Social work skill and Intervention, Effective practice, Canada, John Wiley, sons, INC, P.50.

Frank, D & Arthue, F. (2000). Cognitive-Behavioral Strategies in Crisis Intervention, The Guilforod press, New York, pp 12, 131.

Boyle, S& Etal.(2006) Direct practice in social work, N Y, person Education, Inc, P. 316.

Glasser, W. (2002).Unhappy teenagers: Away for parents and teachers to reach them, New York: Harper Collins.

Glasser, William. (2005). the choice theory approach to pain that has no known medical cause. Unpublished manuscript.

Glasser, William. (2002).Unhappy teenagers: Away for parents and teachers to reach them, New York: Harper Collins.

Glasser, W & wubbolding. (1997).Beyond blame: A lead management approach, reaching today's Youth.

Howart, W. (2001). The evolution of reality therapy to choice theory. International Journal of Reality Therapy, (21), (1), p.p2-11.

Kim, k. (2002). The Effect of a Reality program on the personality for Elementary Schoolchildren in Korea, International Journal of Reality Therapy, (22), (1), p.p 4-30.

Kozlosky, R. (2008). Electronic Bullying among Adolescents Unpolished, Master thesis Mary wood University.

Lennon, B. (2000). From "reality therapy" to "reality therapy in action". International Journal of Reality Therapy, (2), p.p 55-56.

MichaeIides, G & Hosszu, G. (2009). Privacy and Security for Virtual Communities and Social Networks, International Journal of Virtual Communities and Social Networking, Vol (1), Issue (4), Article: (2), p.12.

Misztal, M. (2010). Abject poverty to self-sufficiency: The Integration of choice theory and reality therapy into a program developed to eradicate poverty. International Journal of Choice Theory and Reality Therapy, (2), p.p 59-61.

Shilling, L. (1984) .Perspectives Counseling Theories on prentice-Hall, Inc.N.J.

Skidmore. A&Thakeary, G. (2002) Introduction to Social Work, N.Y, N.A.S.W, Vol (12), p389

Wolak, J& Finkelhor, D. (2016). Sextortion, Keys findings from an online survey of 1،631 victims. Durham: crimes against children research Centre, university of New Hampshire .P.P.1-3.